زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٥٧، الخميس ١٠-٤-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

الأب فرانسوا:

نحنا المسيحيين والمسلمين في حمص نعاني من الجوع لأننا لا نجد طعاماً

ثلاث سنوات وأنا أتجنب السفر إلى مدينة أوكسفورد الإنكليزية، رغم أنها الأحب إلى قلبي في هذا البلد. عندما غصت منذ سبع سنوات في تفاصيل بحثي عن العلاقة بين أوكسفورد والعلوم العربية خلال فترة الثورة العلمية وجدت حلب في كل زاوية من زوايا أوكسفورد. حتى في حدائقها وجدت أشجار تين ودلب لا تزال تنمو وتثمر في أوكسفورد منذ أن جُلبت من حلب وزرعت فيها منذ ٣٥٠ سنة! مكتبتها العريقة (البودليان) تغص بآلاف المخطوطات التي وصلت من حلب، أعرق وأقدم كرسي لتدريس اللغة العربية في العالم أسس في أوكسفورد في عام ١٦٣٦ في أوكسفورد ليحتله المستعرب إدوارد بوكوك بعد أن قضى سبع سنين من حياته في حلب يتعلم العربية في فيها ويكتب عن الثقافة العربية.

في أوراق مراسلات القرن السابع عشر بين العلماء والأدباء والسياسيين ورجال الدين التي درستها في مكاتب أوكسفورد كان اسم حلب كثير التكرار فيها، حتى أن الملك نفسه بعث رسالة إلى البعثة الإنكليزية في حلب يأمرهم فيها بأن لا يسمحوا لأي سفينة تجارية أن تغادر المشرق دون أن تكون محملة بالمخطوطات العربية. الحرير الذي يزين الألبسة في لوحات وجهاء اوكسفور كان يأتي من حلب..دورياتها العلمية كانت تذخر بالمقالات عن العلوم المهمة التي كان العلماء يتعلمونها من مدينة حلب مثل اللقاح ضد الجدري وطرق ووصفات التداوي من الأوبئة والامراض

في متحف العلوم في اوكسفورد نفائس لا تقدر بثمن أتت من حلب...وكتب تتغنى بحلب كتبها المستشرقين الإنكليز الذين عاشو فيها.

غداً، سأضطر إلى السفر إلى أوكسفورد، بل إلى قلب مكتبة البودليان لأقوم بتصوير برنامج وثائقي عن مخطوطة فلكية نفيسة وضعها العالم عبد الرحمن الصوفي وأتت إلى أوكسفورد عن طريق حلب. سأضطر إلى نبش الجرح، ومواجهة حضارة حلب في قلب أوكسفورد.

لن أحاول أن أفهم كيف يمكن أن يقدس الغرب هذه المدينة إلى هذه الدرجة في حين يقوم بعض السوريين بتدميرها.

أنقذوا حلب، أنقذوها ممن يرميها بالبراميل والصواريخ، وأيضاً ممن دمر أقدم مآذنها وحول مسجدها إلى ساحة معركة.

أنقذوها من السلاح الذي استباح دم أهلها وعراقة أحجارها

ريم تركماني

انقذو حلب SAVE ALEPPO

اطلق النشطاء حملة انقذو حلب و حصلت على كم هائل من المشاهدات والتضامن العالمي مع الحملة

تقرؤون في العدد:

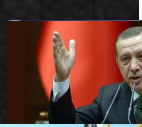

أردوغان يكسب الرهان

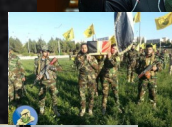

سقطات حزب الله في الشأن السوري

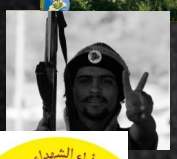

بيان وطني سوري.. إلى الانفصاليين بين الكرد

تشكيل مجلس آباء الشهداء في مدينة سراقب

الأب الشهيد فرانس من حمص المحاصرة..

نحن نحب الحياة

تداول ناشطون على شبكة التواصل الاجتماعي شريط فيديو قالوا إنه السبب في مقتل الأب فرانس الذي أحب الحياة وآثر البقاء بين الثوار في حمص المحاصرة، وفي الشريط المذكور يناشد الأب الشهيد العالمَ بفك الحصار عن حمص قائلاً: أنا الأب فرنسيس أتكلم معكم من حمص المحاصرة وأمثل مجموعة مسيحية لا تقل عن ٦٦ مسيحيا، بالإضافة لإخوتنا المسلمين المدنيين.

ويضيف: نجتمع هنا في الكنيسة على كاسة شاي بلا سكر لأنه لا يوجد سكر، نحنا المسيحيين والمسلمين في حمص نعاني من الجوع لأننا لا نجد طعاماً.

ويردف الأب فرانس: ليس أصعب من أن نرى الإنسان يبحث عن لقمة العيش لأولاده، بدنا حل لمشاكلنا بعد سنة ونصف شهر ونصف من الحصار نحن نحب الحياة وما منحب نموت من الألم.

وكان الأب ميشيل نعمان، المقيم في مدينة حمص أول من نشر خبر مقتل الأب الهولندي فرانس فان در لوخت، الذي كان مقيماً في دير الآباء اليسوعيين في حمص القديمة، المحاصر من النظام السوري منذ شهور طويلة.

وقال الأب نعمان في تعليق نشره على صفحته الشخصية في "فيس بوك": "بكل أسف.. وبكل قبول.. ورضى.. وتسليم لإرادة الله القدوسة..أنقل.. وأؤكد لكم... خبر وفاة أبونا الغالي فرانس".

وذكر الأب نعمان أن شخصاً ملثماً، دخل إلى دير الآباء اليسوعيين في بستان الديوان في حمص المحاصرة، وقام بإطلاق النار على الأب الهولندي وأرداه قتيلاً، علماً أن الأب الهولندي فرانس يسكن في سوريا منذ قرابة الخمسين عاماً.

ورفض الخروج من المدينة القديمة بعد حصارها من قبل قوات النظام السوري وعلق على سبب بقائه في الدير قائلاً "لقد حصلت على الكثير من الشعب السوري، من خيره وازدهاره. وإذا كان يتألم حالياً، فأحب أن أشاركه ألمه ومشكلاته. أحب أن أكون مع الشعب السوري، أن أقدم إليه بعضاً من التعزية والتواصل والتعاطف، ليقدر على تحمل هذا الألم الفظيع".

وروى الشيخ أبو الحارث الخالدي الذي ربطته علاقة صداقة بالأب الراحل لـ "زمان الوصل" تفاصيل مقتل الأب فرانس قائلاً: "دخل إلى دير الآباء اليسوعيين الواقع في حمص القديمة في تمام الساعة العاشرة صباحا بتاريخ ٧-٤-٢٠١٤ شخص ملثم وقام بتوجيه السلاح باتجاه الأب فرانسيس فندر لاخت ومن ثم أطلق النار عليه، ففارق الحياة على الفور، وتم بعدها إعداد مراسم الدفن داخل دير الآباء اليسوعيين من أجل دفن الجثة داخل الدير وتم دفنه في تمام الساعة الواحدة من بعد الظهر.

وأضاف الشيخ الخالدي: كانت تربطنا بالأب فرانس علاقة احترام وتقدير لجهوده في خدمة ورعاية الطائفة المسيحية وكنا نثمن له إصراره على مصاحبتنا في أزمة الحصار، ولذلك نستنكر في مجلس التنسيق العسكري هذا العمل الجبان ونعلن أنه لا مصلحة لأحد في قتل هذا الرجل المسن المسالم إلا لدى النظام الأسدي الغاشم، لإيقاع الفتنة بين الصفوف وتهييج الرأي العام على أن من في حمص المحاصرة إرهابيين وقتلة، وأردف الخالدي قائلاً إننا سنحقق في مقتله لتبيان الحقيقة وإحقاق العدل.

وفيما توجهت أصابع الاتهام من خلال بعض وسائل الإعلام ووكالات الأنباء إلى "متطرفين يريدون إقصاء غيرهم من ذوي الديانات"، نفت جبهة النصرة في حمص يوم أمس مسؤليتها عن مقتل الأب فرنسيس الذي لقي مصرعه في دير الآباء اليسوعيين في حمص صباح أمس الثلاثاء وجاء في البيان الذي كتب بخط اليد "لم نقم به ولم نؤمر بذلك" وإن أردنا ذلك حاكمناه عن طريق محكمة شرعية هي التي تقوم بإصدار الحكم فيه علناً ولا نخشى في الله لومة لائم وأضاف البيان الذي لم يتسنَّ لـ"زمان الوصل" التأكد منه أن المستفيد الأكبر من قتل الأب فرانس هو "العدو النصيري".

كتائب الثوار تواصل تقدمها في حلب و في تدمير الحواجز في ادلب

تتواصل الاشتباكات بين قوات المعارضة وقوات النظام في مدينة حلب لليوم الثالث على التوالي بعد إعلان قوات المعارضة عن "غزوة الاعتصام" والّتي تهدف السيطرة على أهم المواقع العسكرية لقوات الأسد في المدينة، بالتزامن مع اشتباكات وقصف على معاقل قوات الأسد في الساحل السوري.

وقالت غرفة عمليات "أهل الشّام" إنّ الثّوار استهدفوا بصواريخ "غراد" وقذائف الهاون كلية المدفعية والأكاديمية العسكرية ومقر المخابرات الجوية في مدينة حلب، بالتوازي مع سيطرة الثّوار على عدة مبانٍ بالقرب من مبنى المخابرات الجوية في المدينة.

وحذّرت فصائل المعارضة المسلحة المدنين في المدينة من الاقتراب من المواقع العسكرية التابعة لقوات الأسد هناك، للمحافظة على أرواحهم من سقوط القذائف.

إلى ذلك قالت مصادر محلية في حي الحمدانية إن أصوات سيارات الإسعاف سمعت في عدد من مناطق الحي وخاصة في مشروع ٣٠٠٠ شقة ودوار ٦٠٦ بعد تساقط عدة قذائف هاون عليها، حيث يعتبر الحيان معقلاً لشبيحة النظام القادمين من حي الشيخ سعيد.

وتواردت أنباء عن تعرض نجل محافظ حلب محمد وحيد عقاد لإصابة مباشرة بعد سقوط عدة قذائف الهاون في حي حلب الجديدة، فيما لم يتسنَّ لنا التأكد من صدقية تلك الأنباء.

تأتي تلك العمليات بعد مرور يومين على إطلاق الثّوار لغزوة الاعتصام وسيطرتهم على قرية عقرب وسوق الجبس بالقرب من مدسة المدفعية وكذلك قطع طريق الراموسة الاستراتيجي والذي يعتبر مركزاً مهماً لوصول الإمدادات لقوات الأسد.

إلى ذلك قالت مصادر ثورية إنّ الثوار تمكنوا من السيطرة على حاجز الخزانات بالقرب من مدينة خان شيخون الاستراتيجية بالإضافة لسيطرة الثوار على أربعة دبابات في بلدة "حيش" والتي تعتبر خط جبهة بين قوات الأسد والثّوار في ريف إدلب

ملف الاخبار اعداد: حسن قدور

كتائب الأنصار .. تكشف حقيقة إستشهاد مقاتليها في حمص

اختلفت الروايات حول حقيقة ما حدث في جورة الشياح أثناء اسشهاد أكثر من ٢٠ مقاتلا من كتائب الثوار.

وفي وقت ادعت فيه وسائل إعلام تابعة للنظام الأسدي أن العملية كمين أعده "بواسل الجيش"، أصدرت كتائب الأنصار في حمص بياناً حول عمليتها التي كانت ستستهدف قيادة الشرطة تخفيفاً للضغط على حي جورة الشياح.

وجاء في البيان المذكور الذي احتوى تفاصيل حول العملية أن الأمور كانت تسير بشكل جيد والتخطيط لم يكن بالأمر البسيط نظراً لقلة الإمكانيات وندرتها.

واستطرد البيان قائلاً: "بعد انطلاق المجاهدين عقب أدائهم لصلاة الفجر جماعة من قلب حمص القديمة تجاه المحطة الأخيرة قبل البدء بالعملية (سوق الدجاج)، وقبيل بدء العملية بدقائق بعد أن بدأ العد التنازلي لانطلاق السيارة المفخخة حدث مالم يكن في الحسبان! فقد انفجرت السيارة المفخخة عندما همّ الأخ الاستشهادي بالانطلاق وكان بالقرب منه الإخوة المجاهدون فاستشهد أغلب من كانوا بجانب المفخخة بعدد يتراوح بين الـ ٢٠- ٣٠ مجاهداً من خيرة مجاهدي حمص".

وأردف بيان (كتيبة الأنصار): "عزاؤنا أن مجاهدي حمص وبالرغم من ندرة الطعام والشراب وتخاذل المتخاذلين عن نصرتهم إلا أن العزيمة لا تفارقهم وكأننا في أول يوم من الثورة. عزاؤنا أن مجاهدي حمص وبالرغم من التخذيل الكبير والإرجاف الذي يقوم به البعض إلا أنهم مصرون على المضي بجهادهم حتى النصر أو الشهادة.

وتوجه البيان إلى "كل من خذلنا في هذه الدنيا ممن يُحسب على أنه من أهلنا" بالقول: "لا بارك الله بكم ولا بسلاحكم ولا بمالكم، أنتم خصومنا يوم القيامة، وستأتي دماؤنا وأشلاؤنا لتشهد على نفاقكم وظلمكم وتجارتكم بنا، فيما إخوانكم يسطرون ملاحم البطولة والشرف دفاعا عنكم وعن أبنائكم.

وخاطب بيان الأنصار من أسماهم "أعداء الله" بالقول: "انتظرونا فإنّا قادمون رغم مصابنا، لا تلين عزائمنا فنحن قوم نحب الموت كما تحبون الحياة وشوقنا للجنان كشوقكم لشهوات الدنيا. فأبشروا يا أعداء الله بسيوف المسلمين تدكّ أعناقكم وليس هذا عنكم ببعيد.

سفارة الإئتلاف بلا مقر

مازالت مسألة إيجاد مقر لسفارة "الائتلاف الوطني" لدى الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل معلّقة حتى الآن، ما يزيد من صعوبة العمل والتحرك والأرشفة وتنظيم التحرك لعمل السفير.

وكشف تقرير حصلت عليه "زمان الوصل" حول عمل سفارة الائتلاف في الاتحاد الأوروبي، أن محاولة لتجاوز هذه المشكلة تمت بالاتفاق مع الحكومة البلجيكية على تأسيس جمعية دولية مدنية، لتكون الوجه القانوني للسفارة.

وأشار التقرير إلى أن العمل جارٍ لإعطاء عنوان للجمعية وفتح حساب مصرفي خلال الأيام المقبلة، ما سيجعل كافة الأمور المحاسبية والتحويلات والصرف تأخذ شكلا قانونيا وعلى أسس مضمونة ومراقبة.

وأوضح التقرير أن السفارة نسجت علاقة منتظمة مع مؤسسات عديدة في الاتحاد الأوروبي، لاسيما مع الممثلة العليا للسياسة الأوروبية الليدي "آشتون"، إضافة إلى علاقات مع المفوضية وبشكل خاص مفوضية حقوق الإنسان والشؤون الإنسانية.

وضمن هذا السياق أكد التقرير أن السفارة ومنظمة "إيكو" المختصة بتقديم المساعدات بحثا مسألة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم "٢١٣٩" وإدماج مؤسسات الائتلاف فيه بشكل مباشر.

وتم الاتفاق على متابعة هذا الوضع بشكل منسق بين المنظمة المذكورة ومؤسسات الائتلاف وخصوصا الحكومة، مع إمكانية عقد اجتماعات عمل بينهما بهذا الشأن.

كما تحدث التقرير عن علاقات مع البرلمان الأوروبي "أسسنا لتطويرها لاحقا"، مشيرا إلى أن التعاون معهم ومع كتل وشخصيات بعينها أثمر تنظيم زيارة ناجحة لرئيس الائتلاف مؤخرا إلى الاتحاد الأوروبي.

وتطرق إلى تطوير العلاقة مع دول "البينيلوكس" بلجيكا وهولندا واللوكسمبورغ.

وبشأن النشاط الإعلامي للسفارة أشار التقرير إلى مجموعة من اللقاءات مع إعلاميين غربيين وعرب في بروكسل، كاشفا أن الأمر الأهم كان في تنسيق الخطط مع المكاتب الاختصاصية الخبيرة وذات الشبكة الواسعة من العلاقات لتطوير العمل.

واعترف التقرير بحالة سلبية تعتري النشاط الإعلامي، مشيرا إلى التخطيط لاجتماع تنسيقي مع الأصدقاء في هذا الميدان أوروبيا للتشاور، ووضع توصيات للخروج من الحالة السلبية.

وأكد التقرير وجود جمعيات فاعلة بها في مجال الإغاثة في بروكسل، معترفا بوجود حالة ليست إيجابية تماماً بين مجموعات مختلفة من الجالية السورية.

وذكر أن السفارة تعمل على تحسين الأجواء وضمان قبول الجميع بالجميع ما أمكن ذلك.

وخلص التقرير إلى أن العمل السياسي والدبلوماسي بالغ الأهمية في بروكسل، مشيرا إلى التواصل وتعزيز العلاقات مع ٢٨ دولة أوروبية يتواجد ممثلوها في بروكسل.

وختم التقرير بتوصية لإيلاء بروكسل عاصمة أوروبا ومركز برلمانها ومفوضيتها وإعلامها وسياستها اهتماما أكبر من قبل الائتلاف ممثلا بسفارته.

حزب البي واي دي يعتقل ١٠٠ مدني في القحطانية

أفاد نشطاء في الحسكة بأن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي pydاعتقل نحو ١٠٠ شخص أغلبهم من المسنين في بلدة "القحطانية" بعد تطويقها. وأكدو أن عناصر الحزب فرضوا حظرا للتجوال، حيث يمكن أن يتعرض كل من يخرج من بيته للقنص.

وذكر النشطاء أسماء المدنيين المعتقلين لدى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي pyd، وهم الاستاذ محمد العاجل ٦٥ سنة مع اولادة، أحمدالحمود ٧٠سنة، الاستاذ زهير العلي، الأستاذ ياسر العلي، أحمد الحسين ٦٧ سنة، مرعي الحبيب، أحمد المرعي، عدنان الحربي، عملو الحسين ٧٠ سنة، مروان العملو، عماد العملو، مازن العملو، صابر الحجي، موسى رجب، وعد العلي، عامر العلي، طلال الجمعة، على الورو، أحمد الورو، ماهر الحساوي، نهرو الحساوي، حكمت العلي، ماهر العلي، محمود الشيخاني والد الشهيدين مؤيد وطه السيخاني، أحمد المحمود إضافة إلى ثلاثة شباب هم محسن وفصال و برجس، وعائلة "الصيحان"كاملة ويستأثر الحزب الكردي المتهم بميوله الانفصالية بالسيطرة على العديد من المناطق الهامة في الحسكة لاسيما آبار النفط، ويشن حربا على كل معارضيه من الجيش الحر والكتائب الإسلامية

اشتباكات في رنكوس والمليحة بريف دمشق وقصف وبراميل متفجرة على حلب ودرعا

دارت، يوم الأربعاء، اشتباكات في بلدتي المليحة ورنكوس بريف دمشق، في وقت طال قصف جوي بـ "براميل متفجرة" مناطق في حلب ودرعا، ما أوقع شهداء.

وقالت مصادر معارضة، وفق صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، إن "اشتباكات وقف بين الجيش النظامي مدعوما بمسلحين موالين من حالش ولواء ابو الفضل العباس الارهابي جهة، ومقاتلين معارضين من جهة أخرى في محيط بلدة رنكوس في منطقة القلمون بريف دمشق".

وأضافت المصادر، أن "الطيران الحربي شن غارات على رنكوس بالتزامن مع قصف مدفعي كثيف على تلك المنطقة".

وفي المليحة، أشارت المصادر، إلى أن "اشتباكات دارت على عدة محاور بمحيط البلدة، ترافقت بقصف جوي ومدفعي على البلدة".

ويحاول جيش النظام اقتحام المليحة التي تعد مدخلا لباقي بلدات الغوطة الشرقية بريف دمشق، والتي يسيطر عليها مقاتلون معارضون.

إلى ذلك، قالت مصادر لناشطين إن "اشتباكات دارت في شارع راما في مخيم اليرموك بدمشق، وذلك بالتزامن مع توزيع معونات في أحياء أخرى بالمخيم".

ومن ناحية أخرى، أفادت المصادر أن "الطيران المروحي ألقى براميل متفجرة على حيي الليرمون والكاستيللو، في وقت دارت اشتباكات في حي العامرية بحلب".

واستطاعت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري، من إيصال مساعدات انسانية لحي بستان القصر في حلب لأول مرة منذ ١٠ أشهر، وذلك بعد عقد هدنة محلية بين مقاتلين معارضين جيش النظام.

وفي درعا، ذكر المصادر، أن "عدداً من الشهداء وجرحى سقطوا جراء إلقاء الطيران براميل متفجرة على بلدات بصرى الشام والنعيمة ونصيب وكحيل".

وتحتدم العمليات العسكرية في نواح عدة من البلاد، وسط سقوط المزيد من الضحايا والشهداء يوميا، حيث تجاوز عدد القتلى جراء الأزمة الـ ١٥٠ ألفا، وفق مرصد حقوقي.

سيناتوران أمريكيان ينتقدان السياسة الخارجية لبلادهما وبالأخص حول سوريا

انتقد السيناتور الجمهوريان جون مكين وبوب كوركر، سياسة بلادهما الخارجية وبالأخص حول سوريا، في حين أبدى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري استعداده لتحمل مسؤولية الإخفاقات.

وقال مكين، خلال جلسة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، الثلاثاء، وجهت فيها أسئلة لكيري عن "فشل" الولايات المتحدة حول إنهاء الحرب في سوريا ومنع روسيا من ضم منطقة القرم الأوكرانية وتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، إن "الإدارة فشلت فشلا ذريعا في القضايا الرئيسية"، مضيفا أن "جنيف ٢ كان انهيارا كاملا مثلما توقعت أن يحدث".

ولم تتوصل جولتا التفاوض بين الحكومة والمعارضة ضمن إطار "جنيف٢"، والذي دعت إليه واشنطن وموسكو، إلى أي نتائج ملموسة بسبب خلافات على مقررات "جنيف١" وموضوع الإرهاب، وسط دعوات دولية لاستئناف المحادثات بين الطرفين، في حين تجرى تحضيرات لعقد "جنيف٣" وفقا لأمين عام الأمم المتحدة.

وكان مكين اعتبر أن المؤتمر الدولي بشأن سوريا ينبغي أن ينعقد عندما يدرك بشار الأسد أن هزيمته باتت "محتمة"، وطالب الرئيس باراك أوباما، في أيلول الماضي، بالقيام بعمل عسكري يغير موازين القوى في سوريا لصالح المعارضة، وذلك عقب الاتهامات بقيام السلطات السورية بهجوم كيماوي بريف دمشق، كما دعا في أكثر من مناسبة تزويد المعارضة المسلحة بأسلحة لمواجهة سلاح الطيران السوري.

من جانبه، قال كوركر "انتهى بنا الأمر لنجد أنفسنا على حجر سوريا، ونحن الآن نجلس على سطح الحافلة بينما تقود ايران وروسيا السياسة في سوريا".

وتعتبر روسيا وإيران من أكثر الدول الداعمة للنظام السوري خلال فترة الأزمة، سياسيا وماليا، في حين تتهمها أطياف معارضة ودول بتزويده بالأسلحة، الأمر الذي لا تنفيه روسيا، مشيرة إلى أنها صفقات قديمة وتحت مظلة القوانين الدولية، في حين تقول طهران إنها تسعى لجمع الأطراف المتحاربة على طاولة الحوار.

بدوره، رد كيري على الانتقادات بأنه مستعد لـ"تحمل المسؤولية عن الإخفاقات في السياسة الخارجية"، لكنه أشار إلى أنه "على الأقل بذل جهودا لتحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط وسوريا وأوكرانيا".

وأشار إلى أنه "لم يكن هناك حل عسكري في سوريا، فالضربة الأميركية ما كانت لتنهي الحرب، وأدعم خيارات الرئيس أوباما فيما يتعلق بسوريا".

ويشن الجمهوريون حملة على السياسة الخارجية للرئيس الديمقراطي باراك أوباما، ويقولون إنها "ضعيفة وغير فعالة"، آملين في استغلال هذه القضية لتحقيق مكاسب في انتخابات الكونجرس التي تجري في تشرين الثاني المقبل.

وسبق أن وجهت دول انتقادات للولايات المتحدة حول عدم تدخلها بشكل مؤثر في القضية السورية، في حين اتخذت الأخيرة خطوات عدة تجاه الأزمة، حيث فرضت عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على سوريا، كما دعت مرارا الرئيس الأسد للتنحي، في حين تعتبر من الأطراف الداعمة للمعارضة السياسية والعسكرية، حيث أعلنت تزويدها بمعدات "غير فتاكة"، فيما تتهمها السلطات بدعم "الإرهاب" في سوريا.

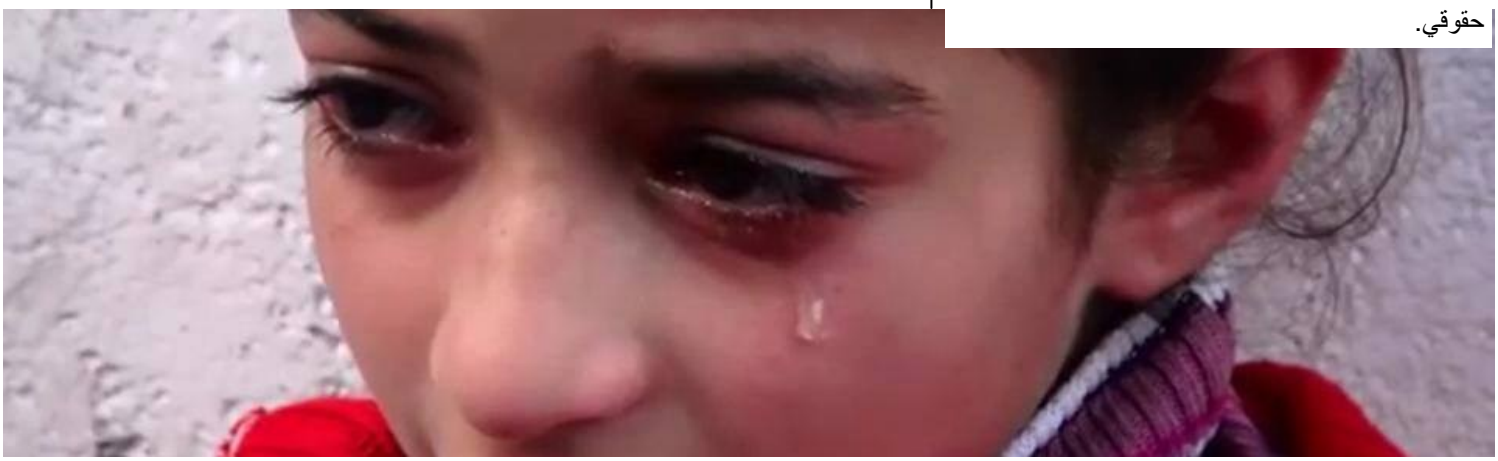

بعد نقابة المحامين .. نقابة الأطباء تبدأ بفصل الأطباء

مر فصل المحامين السوريين كما أراده النظام السوري، بصمت يشبه مجازر البراميل المتفجرة يوميا، فقرع نقيب أطباء سوريا باب فصل الأطباء و"الحبل على الجرار". كما يقول متابعون وعلى الرغم من تصريحات سابقة للنقيب ذاته للصحيفة نفسها / ٩/٢/٢٠١٤/ يتغنى بها أن عام ٢٠١٣لم يتم طرد أي طبيب سوري. وهو ما يشي بأن التعليمات الرئاسية صدرت ووجب التنفيذ وتقديم جميع المبررات.

ويؤكد نقيب الأطباء البشريين عبد القادر حسن أن عدد الأطباء الذين تم شطب قيدهم من نقابة الأطباء نتيجة تواصلهم مع مجموعات مسلحة لا يتجاوز العشرات، مشيراً إلى أن العدد وصل تقريباً إلى ٦٠ طبيباً في سوريا. ولفت إلى أن النقابة اتخذت إجراءات بحق كل طبيب مارس مهنته خارج نطاق المهنة الأخلاقية لنقابة الأطباء.

وفيما سبق تصريحات "الحسن" مواقف مناشدة من الدكتور جواد أبو حطب رئيس المكتب الطبي الموحد وعضو الائتلاف السوري المعارض لأكثر من ٢٠ ألف طبيب سوري غادروا جرّاء آليات القمع والاستهداف وهو ما يضع المجتمع الدولي أمام استحقاقه الأخلاقي".

كما تعج روايات لأطباء غادروا سوريا بعد ان تحولت المشافي إلى سجون ومعتقلات لأي مصاب طفلا أم شيخا وحتى امراة، إضافة لاستهداف المشافي ذاتها وارتفاع أرقام قتلى الأطباء والكوادر الطبية ذاتها، فإن كل ذلك غاب أو غيّب عن حديث نقيب الأطباء. وعمد النظام السوري إلى معاقبة أي طبيب يعالج جرحى حتى لو كانوا مدنيين من أهالي المدن والبلدات الثائرة ضده، وهو أسلوب لم يحد عنه منذ أيام المظاهرات السلمية في بداية الثورة السورية.

وبحسب ناشطين فإن علبة الدواء أو أي مادة للإسعافات الأولية لا تقل خطورة حملها عن السلاح، وأي طبيب يضبط بهذه "الجريمة" فالتهمة جاهزة "علاج الإرهابيين".

وضمن هذا السياق وثقت منظمات حقوقية استهداف النظام السوري لكوادر طبية وسيارات إسعاف، تهدف إنقاذ ضحايا في أماكن سبق أن قصفها بنيران أسلحته.

صحيفة "الوطن" المقربة من النظام السوري تنقل عن نقيب الأطباء إن من حق النقابة شطب قيد كل طبيب عالج مصاباً دون علم الجهات المختصة بذلك ولاسيما في الحالات التي تستخدم فيها الأسلحة، لافتاً إلى أن نقابة الأطباء اعتمدت في اتخاذ القرار على الأطباء الذين خالفوا المهنة الأخلاقية على الأدلة والمشاهدات القطعية، خاصة أن هناك بعض الأطباء تعامل مع "المجموعات المسلحة" ضد الشعب والدولة وهذا مخالف لقانون النقابة. ويطلق إعلام الحكومة السورية وصف "المجموعات المسلحة" على معارضيها منذ بداية الثورة، قبل أن تنجر إلى التسليح.

ويرى البعض أن ثمة قرارات قادمة بالفصل لأعداد أكبر وما يجري تمريره من أرقام في حدها الأدنى هي محاولات لوقف نزيف خروج الأطباء إلى دول الجوار أو انضمامهم إلى المشافي الميدانية في المناطق المحررة، إضافة لوقف حالة الانهيار التي بدأت تعاني منها غالبية مشافي الدولة، خصوصا في مناطق سيطرة النظام، بحسب الطبيب "أمجد-ع" الذي أكد لـ"زمان الوصل" أن الاعتقال التعسفي في مناطق سيطرة النظام الذي يطال الأطباء يتساوى مع الموت بالقنابل والصواريخ والبراميل المتفجرة في المناطق المحررة، مضيفا أن غالبية خيارات الأطباء تراوحت بين الخروج من سوريا عموما أو الانتقال لخدمة الناس في المناطق المحررة وعن تهمة الانتماء إلى "العصابات المسلحة التي يستند إليها القرار".

وقال الطبيب أمجد "نحن نقوم بواجبنا الإنساني تجاه مصابي قنابل النظام لكني أتحدى النقيب أن يسطر قرار بوجه أطباء مارسوا التعذيب بحق الجرحى في المشافي الحكومية، بل أبعد من ذلك هناك أطباء يحملون سلاحا تحت مسمى جيش الدفاع الوطني، فأين النقيب من ذلك".

ويصف الطبيب هذه القرارات بأنه "تشبيحية" لا طائل منها، معتبرا أن الطبيب ابن سوريا لن يقف متفرجا والنظام يقتل أهله وإخوته ويدمر مستقبلنا جميعا".

السوريون وأزمة الجفاف

حذر برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة الثلاثاء من "شبح الجفاف" في سوريا حيث من المتوقع ان يبلغ انتاج القمح ادنى مستوياته التاريخية و"يعرض حياة الملايين للخطر".

ويقول خبراء برنامج الاغذية العالمي ان كميات الامطار المتساقطة في سوريا منذ ايلول/ سبتمبر هي دون المعدلات الطبيعية وتشكل اقل من نصف المتوسط السنوي على المدى البعيد.

وكشفت اليزابيث بيرز ان "ندرة الامطار تزداد. يسود الاعتقاد ان الموسم المقبل سيكون اقل مما تحتاج اليه سوريا الجريحة".

وقالت "لم يعد هناك سوى شهر من الامطار حتى منتصف ايار/ مايو، وسيواجه الموسم الزراعي مشكلة".

وتعرب الامم المتحدة عن قلقها لان "المحافظات الاكثر تأثرا بالجفاف تضم اكثر من نصف انتاج القمح السوري".

ويتوقع خبراء الامم المتحدة ان يبلغ انتاج القمح ١،٧ الى ٢ مليون طن هذه السنة، اي ادنى مستوياته التاريخية.

ويتعرض السوريون الذين لم يفروا بعد من المعارك في لمشكلة اخرى تزداد حدة يوما بعد يوم الا وهي الجوع.

ومع الارتفاع الشديد لاسعار القليل المتاح تزداد علامات اليأس بين الاباء الذين يسعون لتوفير الطعام لأسرهم في وقت لا تلوح فيه اي علامة على انحسار حدة القتال بين قوات الرئيس بشار الاسد ومقاتلي المعارضة.

وقالت المتحدثة باسم برنامج الاغذية العالمي في جنيف اليزابيث بيرز في مؤتمر صحافي "نرى اليوم انه مع شبح الجفاف هذا، يمكن ان تعرض ازمة الجفاف التي تصل خصوصا الى محافظات الشمال الغربي للبلاد - حلب وادلب وحماه- حياة الملايين للخطر اذا ما استمر هذا الجفاف".

واضافت "نشعر بقلق شديد من تأثير الجفاف على الزراعة. نرى ان شبكات الري والقنوات والجرارات والمعدات الزراعية قد تضررت من جراء هذا النزاع. كل ذلك يتراكم لاعطاء فكرة عن الوضع الذي لن يتحسن".

واوضحت ان برنامج الاغذية العالمي يساعد في الوقت الراهن حوالي اربعة ملايين شخص في سوريا من اجمالي ٦،٥ ملايين يحتاجون الى مساعدة غذائية. وقالت المتحدثة ان برنامج الاغذية العالمي لا يستطيع ان يعرف عدد الاشخاص بالاضافة الى ال ٦،٥ ملايين الذين تأثروا بالجفاف.

وقبل بدء النزاع في سوريا، كان ٤٦% من الشعب يعيش في مناطق ريفية، وكان ١٥% من السكان يعملون في الزراعة في ٢٠١٠ .

وفي ٢٠١٠ شكلت الزراعة ٢٠% من اجمالي الناتج المحلي. من جهتها، اعلنت متحدثة باسم المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين "اننا نتوقع مغادرة عدد كبير من السوريين البلاد اذا لم تتساقط الامطار".

وقد اسفر النزاع السوري عن اكثر من ١٥٠ الف قتيل كما يقول المرصد السوري لحقوق الانسان. وتقول الامم المتحدة ان ٦،٥ ملايين شخص قد تهجروا في داخل سوريا وان حوالى ٢،٦ مليون قد فروا من البلاد واستقر القسم الاكبر منهم في البلدان المجاورة.

أردوغان يكسب الرهان

محمد سعيد قصاص

لقد شكلت الإنتخابات الأخيرة للمجالس البلدية في تركيا تحديا كبيرا لحزب العدالة والتنمية وعلى رأسه رئيس الحكومة الطيب أردوغان ولم تكن هذه الإنتخابات وما أسفرت عنه نتائجها لتكتسب هذه الأهمية البالغة لولا تلك الظروف المعقدة التي أحاطت بهذه الإنتخابات والتي شكلت إمتحانا جديا يعتبر هو الأصعب الذي يواجه مسيرة أردوغان وحزبه منذ إستلامه دفة الحكم التي تمتد لأكثر من إثنتا عشر عاما

و على الرغم من القفزة النوعية التي حققتها تركيا في مختلف الجوانب لا سيما الإقتصادية والسياسية وارتفاع معدلات التنمية والنهضة العلمية الغير مسبوقة لم تسلم هذه الحكومة من محاولات لعرقلة مسيرتها لتصل الأمور في بعض الأحيان إلى مستوى التآمر عليها من الداخل والخارج وذلك لعدة أسباب :

١- الظرف الإقليمي والدولي وما تشهده المنطقة العربية من ثورات طامحة للتغييروالمخاض العسير الذي يكتنف هذه المرحلة والتداعيات المترتبة عليها.

٢- موقف حكومة أردوغان وحزبه المؤيد لثورات الربيع العربي وبوجه خاص

ثورة الشعب السوري ضد الظلم والطغيان .

٣ - حالة التنافس الحزبي والفئوي والإستقطاب السياسي الناجم عن اتساع الهوة

والمواقف المتباينة للأحزاب الرئيسية على الساحة السياسية بشكل عام

٤ – طبيعة التركيبة الديموغرافية التي تتسم بها عموم المنطقة وحالة التموضع

على أسس قومية ومذهبية وفكرية لا تخفى آثارها السلبية على المجتمع .

وبالنظر إلى التحديات التي واجهت حكومة أردوغان والتي سبقت الإنتخابات

يجدر بالذكر الإحتجاجات التي نشبت بوجه الحكومة التركية وما سمي بأحداث تقسيم تلك الساحة أو الحديقة التي أرادت الحكومة إقامة مشروع عمراني مكانها والنتائج التي أسفرت عن هذه الإحتجاجات أظهرت حجم التباين وحالة الإستقطاب السياسي للأحزاب المتنافسة التي بقيت بنفس المستوى والوتيرة إبان ما أثير عن قضايا مزعومة حول الفساد وتورط بعض أعضاء الحكومة أو أبنائهم وكذلك في قضية الداعية فتح الله غولن ومنظمته المنخرطة في كثير من الأعمال التي لا تتفق مع النهج العام لحكومة العدالة والتنمية التي تحملت على عاتقها مسؤوليات كبيرة بسبب مواقفها المبدئية في مناصرة الشعوب المظلومة وحقها في تقرير مصيرها وتجلى ذلك وبشكل واضح موقفها الثابت من قضية الشعب الفلسطيني والتي لم تثنيها علاقاتها الدبلوماسية السابقة مع الكيان الصهيوني عن موقفها الرافض لحصار قطاع غزة فأرسلت السفن التي تحمل مقومات الحياة من مؤن ومواد غذائية ومن أجل كسر الحصارعن غزة وكلنا يعلم كيف تعامل الصهاينة مع هذه المبادرة والتي لم يتجرأ أي زعيم عربي أن يفكر مجرد تفكير في مثيلها ولعل هذه الخطوة الجريئة التي قام بها أردوغان وما ترتب عليها من قطيعة مع الكيان الصهيوني من أكثر الأسباب التي جعلت الغرب لا ينظر بعين الرضا لهذا الزعيم وعندها فقط بدأت حسابات الغرب والولايات المتحدة الأمريكية بالتغير إلى درجة التآمر عليه لإسقاطه ولولا شعبيته الحقيقية وانسجامه مع نفسه ومع مواقفه لكان للمتآمرين عليه ما أرادوا وكل الحملات المغرضة للتشهير بنزاهته وللتشكيك في قدرته على الإستمرار فشلت فشلا ذريعا في تحقيق أهدافها وفي هذا السياق ينبغي أن نذكر موقف حكومة أردوغان المبدئي من الإنقلاب الذي حدث في مصر بعد ثورة هذا الشعب الشقيق على حكامه العسكر المستبدين هذا الإنقلاب الذي أطاح بأول رئيس عربي منتخب وزجه في السجن لأنه كان يعبر عن ضمير شعبه وعندما نجح العسكر بإعادة ترتيب صفوفهم وأعدوا لثورة مضادة ومزعومة وانقضوا على رئيسهم الشرعي وساندهم بقية العرب المتآمرين رفض أردوغان أن يبيع مبادئه ولم ينجر إلى هذا الأتون القذر وبقي صامدا رغم علمه أن هذا الموقف قد يجعله يدفع ثمنا باهظا في قادم الأيام .

إن النتائج الأخيرة للإنتخابات المحلية خير دليل على ثقة الشعب التركي الذي إلتف حوله ليوجه صفعته العثمانية كما أسماها لكل من سولت له نفسه أن يتآمر على مستقبل الشعب التركي الطيب الذي إحتضن إخوانه السوريون بحرارة بالغة وإنسانية قل مثيلها عند جيراننا وأشقائنا العرب .

في الحقيقة إن الشعب التركي ورئيس حكومته الطيب أردوغان يستحق منا كل الشكر والتقديرعلى مواقفهم المساندة لقضية شعبنا المقهور وكذلك على إستضافتهم الكريمة لنا فلم يرضوا أن يقولوا عنا لاجئين واعتبرونا ضيوف عندهم وقدموا لنا كل شيء في إستطاعتهم تقديمه ولم يساوموا علينا ولم يتسولوا أو يستعطفوا دول العالم ليحصلوا على ثمن مقابل تحملهم لهذا العبء الكبير فلن ينسى الشعب السوري هذا المعروف كما أنه لن ينسى ما فعله به المتخاذلون وكذلك الخائنون .

مبروك أردوغان وهنيئا للشعب التركي بك وهنيئا لك بهذا الشعب الذي صدقته فصدقك.

سقطات حزب اللّه في الشأن السوري الداخلي

عبد الكريم أنيس

لم ينل تنظيم في الواقع العربي السياسي من ترحيب شعبي عارم كسر كل الحواجز الطائفية والقطرية والتجاذبات السياسية ما ناله حزب الله على مساحة لايمكن الولوج اليها الا طوعاً استضافتها برحابة صدر قلوب الشعوب العربية المقهورة من أقصى المحيط حتى أدناه في حادثة سطرت دعماً شعبياً جارفاً رغم الاختلاف العقائدي والفكري الذي يتبعه هذا التنظيم في منطقة يشعل الخارج فيها بين الفينة والأخرى النوازع الطائفية بين الشعوب وتقوم كثير من حالات الجهل بتبني هذا الشقاق بدلاً عن حالة الاحتضان والاتفاق التي بموجبها نحرق أي تدخل أو نردم أي جهل قد يعقد هذا الاتساق.

لقد كانت تلك الشعبية العارمة دليلاً كبيراً على انهيار مكانة المنظومات العسكرية في الدفاع عن شرف الأمة بكافة مكوناتها الشعبية الأصيلة(رغم تخصيص معظم المداخيل العربية الكبيرة للدفاع وتسليح الجيوش وخصوصاً منها تلك الدول النفطية) وبذات الوقت كانت دلالة على استراتيجية جديدة للقيام بالحروب بالوكالة، لإنعدام سلم التوازن العسكري ،يقوم بها عدد من الأنظمة العربية ضد الكيان الصهيوني ومن وراءه في المعسكر الغربي الذي يعتبر نفسه وصياً على العالم بأسره بكل استكبار وغطرسة وعنجهية.

لم تكن تلك الشعبية بفعل الالزام ولم تكن مراءاة كان يقوم بها المتابعون كما هي عادة التنظيمات السياسية العربية الاجبارية في ضم أفرادها بل كانت وليدة الالتزام برد جزء من شرف الأمة الذي أهدرته الأنظمة الانقلابية في أشكال مختلفة من صناعة مجتمعات يأكلها العجز والخوف والقلق هرمت قبل الآوان رغم كون غالبية مكونها من المواطنين يعتبر الأكثر شباباً.

لقد كانت الشعبية اصطفافاً جماهيرياً وقف فيه العاجز أو المتفرج أو المتابع مع الطرف الذي تبنى مظالم شعب مغتصب، شعب مهجّر، شعب هجرته كافة المواثيق الدولية الجائرة والظالمة التي تقف دوماً مع القوي والمتحكم وصاحب النفوذ أو الثراء.
لقد ظهرت منفذ في بداية الثورة السورية عبارات طائفية فسرالبعض وجودها على كونه اختراق من قبل السلطات لتشويه المطالبين بالكرامة ومطالبهم واعتبرها آخرون موضوعاً نسبياً ضئيلاً حدث ولكن تم تسليط الكثير من الضوء حوله في خدمة تطلق للسلطة يداً واسعة في قمع الاحتجاجات وهي بالنسبة والتناسب شأن طبيعي كونه حتى في المجتمعات المتحضرة لابد وأن يوجد فيها فئات متعصبة لديها فكر متحجر تستدعي التدخل والمعالجة المناسبتين.

هل قام حزب الله بالانتحار شعبياً ؟

لقد أثبت حزب الله على نفسه خلال الثورة السورية، ثورة الكرامة، كل التهم التي حاول الأطراف في لبنان حشدها ضده، فقد أكدت تصرفاته وتصريحاته الخارجية أنه دولة داخل دويلة من حيث الانحياز الكامل والمخالف لشركاء له في الدويلة اللبنانية التي تسيّد عليها. لعلّ لعنة الاستحواذ على القوة تصيب الجماعة كما الأفراد بداء النرجسية والتضخم بالذات، ولعلّ فقدان مرجعية دينية متمثلة بغياب سماحة السيد فضل الله المعروف باعتداله ووسطيته وذكاءه كانا سببين رئيسيين في انحراف الحزب وفكره عن بوصلة الانحياز للمظلومية على أرض الواقع والإفراط في عدم تناول المواضيع المتداولة على الساحة باعتدال ومن زوايا عدة.
لقد أخذ حسن نصر الله موقفاً شخصياً من الثورة السورية ولم يقبل حسب بعض الروايات الوقوف على الحياد بل حابى الجلاد ولام الضحية المضطهدة على الصياح ووضع نفسه كطرف في معركة خاسرة مع الشعوب، لقد أنكر وبشكل متواصل ما يحدث على الأرض والتزم بنظرية المؤامرة بدلاً عن الخوض بالنزول للشارع ومشاهدة المآسي التي خلفتها آلية التفكير الأمنية الاجرامية العنيفة المطلقة اليد والمنزّهة عن الحساب، رغم أن حليفه الرئيس السوري قد اعترف ببعض الأخطاء، فكان ملكياً بالولاء أكثر من الملك ذاته

لقد ادعى المقدرة على الدخول كطرف وسيط ولكنه أثبت كل التهم التي كالها له فريق ١٤آذار عندما قال أنه يستخدم المقاومة الخارجية كغطاء للهيمنة الداخلية، بدا الرجل قزماً عندما نظر للثورة السورية بقصر نظر بات التعامي عنه غباء مفرطاً، حيث لم يترك باباً خلفياً للرجوع، بل قام باحداث قطيعة كاملة معها واتهمها بالارتهان والارتزاق وكل موجبات الاتهامات الملوثة للشرف والتي تتعامى عن الحقوق. ولو كان حريصاً فعلاً على المقاومة لكان ترك الإحتمالات مفتوحة فهذا كان ليضمن عمقه الإستراتيجي في مواجهة العدو المشترك (الكيان الصهيوني).

ألم يفكر بإحتمالات نجاح الثورة السورية ولو كانت ضئيلة؟ كيف سيؤمن ممرات اسلحته بعد إنتصاره؟ بل ألن يفقد مصداقيته وبيئته الحاضنة التي كانت له عوناً مادياً واستراتيجياً وداعماً ضد التطرف ؟ خصوصاً أن هذه البيئة عادت فتاوى من متشددين لم يقبلوا بالدعاء له للانتصار ضد العدو الصهيوني.

لماذا أخذ الثورة السورية وكأنها مشكلته الشخصية؟ مع العلم أن بعض من قيادات حزبه حذروه من سلوك هذا المسار؟

لماذا كذب حسن نصر الله بشأن ما يحدث في قلب سوريا الجريح حمص وهي أقرب ما تكون للبنان (مرمى حجر) وقال مستهزئاً أنه لا يحدث هناك أي شيء في حمص!!!؟؟ لقد تجاوز هذا الكذب الفاضح أي حد يمكن حفظه لكرامة هذا الشخص عندما تجاوز كل الدماء وكافة أنواع العقاب الجماعي وكافة أنواع الدمار النفسي والمادي الذي حلّ بالمدينة المنكوبة، بل وخرج علينا بثوب الناصح أن يقبل الشعب الثائر ب(إصلاحات سيده) وإلا لكنا مارقين متآمرين متأمركين؟
وفي ذات الخطاب يطلب بصفاقة غير معقولة من ثوار البحرين أن لا يقبلوا بأي مما تقدمه حكومة ملك البحرين، التي لا تقل في ظلمها وجورها وتمييزها بين الرعايا عن باقي الأنظمة العربية ولكنها لم تصل بعد لمستوى الدموية التي وصل اليها ذاك الذي يدافع عنه (زعيم المكاومة).... أي نفاق وازدواجية وطائفية يخرج بها علينا بهذا الوجه الجديد سماحة السيد العتيد كي ينصحنا بأن لا نقاطع حكومتنا الفاسدة وقد قام هو بما ينهانا عنه؟ ألم يقرأ في القرآن العظيم (كبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) ألم يسأل هذا (الزعيم) نفسه لم كان مسموحا لحزب الله وأمل ان يعتصموا لمدة عام ونصف أن يغلقوا الطريق العام بساحة رياض الصلح ويشوهوا المنظر السياحي العام لبيروت "ست العواصم" ويعطلوا عجلة الاقتصاد الوطني والسياحة ويعطلوا السلطة التنفيذية ويسقطوا هيبة الدويلة والا فإن فزاعة السلم الاهلي والعيش المشترك ستتهدد؟

لقد شجع (الزعيم) ثورة ليبيا رغم كل التدخل الاجنبي الخارجي فيها مع العلم ان حلفائه السوريين اعتبروها حرباً صليبية يقوم بها (جرذان الناتو)!!

لقد عادى فكر نظام الملالي في حزب الله دولة ليبيا ونظامها لفترة طويلة وجرّ معه كل الدويلة اللبنانية فقط لأجل شخص واحد تم اغتياله أو أسره في ظروف لا تزال غامضة! هي مدانة بكل تأكيد.

يظهر الفكر الأحادي في خطابات (الزعيم) التي تقدس الفرد المقرب منها بدون حدود فلم نجده قد نادى بالانتقام لألف شهيد لبناني إبان الاعتداءات الوحشية من الصهاينة ولكنه كرر كثيراً مصطلح الانتقام للشهيد عماد مغنية؟! على أهميته وعمق موضوع اغتياله إلا أن هذه الدقائق الصغيرة تتطلب اجابات عن تقديس الافراد في فكر الحزب وزعيمه الأوحد والمطلق، لنجده لايفرق كثيراً عن باقي الأنظمة الشمولية التي يتبع لها ويداع عنه باستمرار مثل نظام ايران والنظام السوري الدموي.

هل نستطيع أن نقول أن حزب الله أدخل نفسه بقذارة المصالح قبل المبادئ ؟ أم أنه كان كذلك سابقاً ولكن عاطفية الشعوب العربية وضعف أنظمتها عن مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب كانا السبب الرئيسي في التعامي عن حقيقة الحزب وأصوليته؟

هذا يتطلب التساؤل عن مفهوم المظلومية في عقيدة حزب الله أهي مبنية على مصالح سلطوية تستدعي الندب المتواصل على حكم قد زال؟ أم هي حالة انسانية شاملة وعامة تستدعي الانتصار لكل صاحب مظلومية مهما كان في كل زمان ومكان؟

لقد توسع حسن نصر الله في اطار الانتفاخ المتضخم والنرجسية حين الغى الحدود البروتوكولية وخاطب الخاطفين السوريين بشكل مباشر، وهنا لا يمكن الدفاع عن أسلوب الخطف الخسيس أياً يكن من قام به، ولكن أسلوب تجاوز إدارة مثل هذه الجريمة أوحى أن زعيم عصابة يتحدث مع زعيم عصابة أخرى قامت باختطاف بعض رجاله!! ألا تملك الدويلة اللبنانية رجال سياسة وأمن مختصين بإدارة مثل هذه الشؤون؟

هل حسب نصر الله أنه زعيم في دولة سوريا ؟ كما هو زعيم في دويلة لبنان؟

لقد تجاوز حسن نصر الله زعيم حزب الله حجمه الحقيقي حين حسب نفسه مسؤولاً يخاطب سوريين مهما كان جرمهم مشيناً فقام بتخطي مؤسسات الدولة السورية والدويلة اللبنانية على حد سواء فاعتبر نفسه شخصاً لازال يمتلك شرعية القلوب التي تمنح من الشعوب بدون استئذان وبدون رسميات

لقد أغفل حسن نصر بدون كياسة أن تحالفه السياسي مع السلطة السورية هو ميثاق يباركه وصنعه الشعب السوري وهو الكفيل الوحيد باستمراره وبقائه وهو الذي دعم المقاومة ودعم مشاريع التصدي للكيان الصهيوني، فإن كان لا يزال يؤمن بأن الصهيونية هي العدو الأوحد فعليه بالاعتذار من تلك الدماء التي استهزئ بسقوطها وكذّب وجودها وادعى بتحيز ظالم وجائر أنها غير موجودة.

إن العدو المشترك والأوحد ينبغي أن يبقى هو العدو الصهيوني وإلا أكلتنا نار الفرقة والانحياز للمسيطر والقوي والتنّكر للضعيف وحقوقه وهذا بحد ذاته يستوجب حرباً نستعيد فيها بعضاً من الاتزان بعيداً عن الارتهان والابتذال لطرف على طرف حسب المصلحة وحسب المواقف المتبدلة والمتغيرة.

يوميات شاب سوري من الطائفة العلوية

اليوم صباحا عندما هممت بالانحناء لفتح قفل المحل، محلي الكائن في سوق العنابة باللاذقية، تنبهت إلى أن القفل مبلل بـ البول!

ليست المرة الأولى التي يتركون فيها تهديدا على باب محلي، فقد وصل الأمر بالبعض إلى تهديدي علانية: "مالنا فاضيينلك هلق.. بس لندوس العراعير.. راجعينلك..

لكن التهديد الأكثر ايلاما يأتي كل صباح من أمي وهي تنظر إليّ وكأنها تودعني "دير بالك على حالك يا أمي.. ما بدي اخسرك"..

لا أعرف بماذا أجيبها، هل حقا بقي لدينا ما نخسره؟

منذ أن تولى حافظ الأسد السلطة في سوريا ونحن نخسر، تحديدا نحن العلويون، لقد خسرنا هويتنا السورية تدريجيا، وقعنا تحت حكم الشبيحة، تم دهسنا اقتصاديا، تم ربط أيدينا بأغلال العسكرة والمخابرات، ثم أخيرا: تم اقتيادنا لنكون قتلة.. أو مقتولين لاخوتنا في الوطن!

أنا علوي، أو حسب الفيس بوك اليوم: أنا نصيري، مجوسي، كافر، ودمي حلال!

طيب...

لكنني معارض، أنا معارض يا جماعة، بالفعل وليس بالقول، كان لي شرف الالتحاق بالمظاهرات الأولى في الطابيات والرمل الجنوبي، لم أعتقل، ربما كي أعيش وأعيل أمي واخوتي الصغار..

لا أستطيع اليوم منع نفسي من التفكير مطولا بالقذائف التي تنهال علينا ونسمع صداها في الأجواء، أنظر إلى منزلنا، أنظر إلى اخوتي وأمي، وأفكر بأنني لا أريد أن أذهب ضحية قذيفة طائشة، أو أقع بأيدي "ثوار" جبهة النصرة" ويكتبوا على صورتي "تم الدعس".. "فطيسة من توابع ابن أنيسة"...

ما بدي..

أنا على حافة الاعتقال، خائف من التعذيب، ربما، الخوف ليس عيبا، طالما أن كلمتي بقيت هي هي.

ألاحظ العرق وهو يتصبب مني وأنا أشاهد السيارات تقف فجأة لتداهم وتعتقل وتختطف، وشو يابا؟ "عصابات مسلحة".. "مرتزقة".. "ارهابيين"..

أنا أعرفهم جيدا، لقد رأيتهم في المظاهرات، يوم كان هنالك مظاهرات في اللاذقية، وقبل أن تتحول إلى مملكة للصمت من جديد، ومملكة للخوف...

كل مساء أجلس على الفيس بوك، أبحث عن منفذ من هذا اليأس، أريد أن أفعل شيئا، أو أموت..

ليس أبشع من البقاء على حافة الخوف، الموت راحة، والاعتقال حرية، ووحده اليأس موت حقيقي واعتقال حقيقي..

نعم، لقد وقعت في المحظور وبدأت أبحث عن دور، مع نشطاء الخارج، أو في اللاذقية نفسها، أحدهم قال لي، أفضل ما تفعله أن تسجل لنا من اللاذقية ما تراه، فقط، ولذلك بدأت بكتابة، هذه المذكرات، آملا ألا أنهيها إلا والنظام يتهاوى، أو يتركها بنهاية مفتوحة، اعتقالي أو موتي.. أو اختطافي أو دعسي...

منقول عن كلنا شركاء

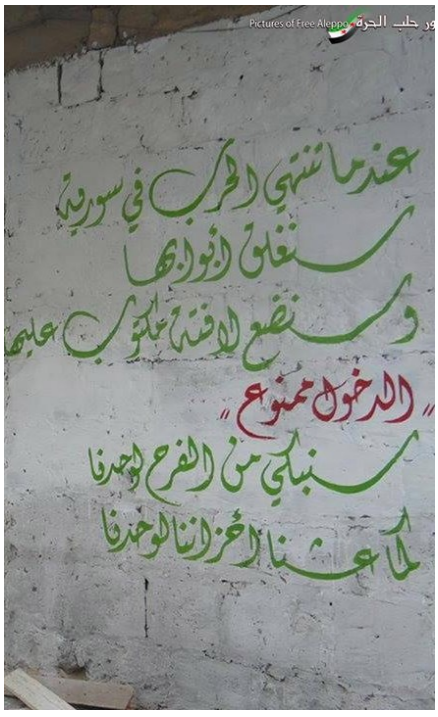

بيان وطني سوري.. إلى الانفصاليين بين الكرد

الشبكة العربية العالمية: فواز تللو

أثار تعليق وتصريح كتبته عن "بلدة كسب" بالقول أن كسب أرض سورية ولا يوجد في سوريا أرض لطائفة أو قومية، أثار لغطا كبيرا بشكل كبير لكن بين بعض الكرد ذوي الأصوات العالية على الثورة دائما والخرساء بغالبها الأكبر بوجه النظام، تبع ذلك انتشار موجة من الشتائم الشخصية لي والشتائم العنصرية بحق كل ما عربي وأحيانا ما هو مسلم، مع ظهور نزعات انفصالية واضحة ودعم للمدعو صالح مسلم، لذلك لا بد من بسط بعض الحقائق حتى ينتبه العقلاء من الكرد إلى كارثة يجرهم لها:

الشبيح صالح مسلم حليف للنظام الأسدي الطائفي وعصابته فرع سوري لحزب العمال الإرهابي الذي يترأسه الكردي العلوي "عبد الله أوجلان".

مصطلح "غرب كردستان" أطلقه هذا الشبيح وانجر للمصلح كثير من الشباب الكرد الذين لا يعون ما قبل ١٩٩٨ عندما كان النظام يستخدمه لقمع الأحزاب الكردية السورية النظام لم يسقط في أي منطقة كردية يتواجد بها الشبيح صالح مسلم وعصابته بل ترك له أمر قمع الثورة عربية وكردية وبقيت قواته وأمنه ومؤسساته في تلك المناطق.

استخدم الشبيح صالح مسلم قضية داعش للبطش بالعرب وإخراجهم من المنطقة وقد انقلبوا على النظام منذ متصف عام ٢٠١٢ بعد أن باعهم النظام للشبيح صالح مسلم وقد استخدم النظام بعضا منهم طوال نصف قرن لقمع الكرد.

الصديق الشهيد القائد الكردي مشعل تمو بعد خروجه من المعتقل منتصف عام ٢٠٠٧ أطلق مقولته الشهيرة "أنا فقط سوري حتى تنتصر الثورة" والتحق بالثورة مع جزء من الكرد وقد كان قبل الثورة أكثر الزعماء الكرد تمسكا بالحقوق والهوية، فتم اغتياله من قبل "صالح مسلم" بأمر من المخابرات السورية وقد أطلعني على التهديدات قبيل استشهاده، وخمدت معظم الثورة في المناطق الكردية، ومع الأسف نسي بسطاء الكرد دمه من أجل قاتل يقمعهم حاليا في مظاهراتهم وزاغ بصرهم بوهمه الانفصالي، مسكين أيها الشهيد الكردي المناضل الأعند من أجل حقوق الكرد فدمك اليوم يباع لقاتلك.

جزء كبير من كرد الجزيرة حصرا أتوا من خلف الحدود منذ قرن واستوطنوا ككثيرين وباتوا سوريين لكن ذلك لا يعطيهم او يعطي أي جهة حتى لو عاشت منذ آلاف السنين، لا يعطيها الحق برسم خرائطها والانفصال مع العلم أن الكرد حاليا لا يشكلون أغلبية في تلك المناطق المتداخلة مع العرب والمسيحيين الرافضين لحكم الكرد وهي ليست مناطق خالصة كرديا كما في بعض الدول ولا يشكلون أغلبية إلا وفق خرائط سوريالية.

الفيدرالية لها شروط اقتصادية وسياسية واجتماعية لا تتوفر في سوريا في أي منطقة ومن يطرحها يتطلعون لإقليم برزاني في العراق المستقل عمليا، أي أن الطرح بهدف التقسيم شكلا ومضمونا وهدفا وليس بهف البناء كما تطرح الفيدراليات الوطنية، لن يحصل التقسيم بأي شكل وتحت أي اسم مستعار كالفيدرالية أو الحكم الذاتي، ومن دفع الدماء خلال الثورة وتحديدا "العرب السنة" وقد عانوا أكثر من الجميع لا ليسمحوا بتقسيم سوريا، لا يوجد "كردستان سوريا" ولا "غربي كردستان." إلا في بروبوغاندا الشبيح صالح مسلم عميل الأسد ومن يؤيدها مؤيد وحليف للنظام الطائفي الذي ينتقده اليوم ولن تجر إلا الوبال على من يحاول فرضها.

طرحت مصطلح "الجمهورية السورية" بمضمون ديموقراطي وحريات وحقوق إنسان بمفاهيمها العالمية، وروح لهذه الجمهورية تتمثل بالثقافة والقيم الإسلامية (التي هي قيم عالمية) وليس "الدولة الإسلامية السلفية" وهي قيم لا ينكرها مسلم أو مسيحي شرقي، جمهورية يتساوى فيها الجميع كمواطنين تحترم ثقافتهم وخصوصيتهم ومعتقداتهم ولا تطغى أكثرية أو أقلية، طرح يوافقني عليه على ما أعتقد غالبية السوريين العرب السنة وباقي الأقليات لكن ذلك لم يرضي الانفصاليين، من لم يعجبه هذا الطرح فلا حاجة لإقناعه بل سيفرض عليه هذا الطرح فرضا ولو وقفت معه دول العالم، فمن اقتلع النظام الطائفي المتجذر منذ نصف قرن وقد وقف معه العالم لن يعجز عن ما هو أقل بكثير كمثل عصابات صالح مسلم وكل من ينهج نهجه.

قتل النظام الأسدي الطائفي عام ٢٠٠٤ اربعين كرديا واعتقل ألفان (أطلق سراحهم خلال أشهر) في انتفاضة القامشلي ولا ازال أسمع الاسطوانة المكررة "لم يقف العرب معنا يوما لذلك نحن نعاقبهم اليوم"، إلى من يملك ذرة من اخلاق ووطنية، لقد قتل نفس النظام من العرب السنة ربع مليون واعتقل مليونا واغتصبت عشرات آلاف النساء وشرد ٧٥% منهم من بيوتهم وفقدوا كل ما يملكون ومارس مثل ذلك منذ نصف قرن بحق الأكثرية السنية العربية ومع ذلك لم يلوم هؤلاء الكرد ولا باقي الأقليات لأنها وقفت تتفرج، لكن الكارثة أنه لا يوجد حتى إدانات من هؤلاء الانفصاليين وأنصارهم لما جرى ويجري، وهذا أمر يفتقد لأبسط مقومات الأخلاق والوطنية، باختصار لم نسمع إدانة للنظام وأفعاله التي تفوق ملايين المرات ما فعله بالكرد وقد أدنا افعال النظام يومها كمعارضة سياسية لكن صراخ هؤلاء فقط في محاولة لإدانة الثورة بما تفعله.

يتجنب بعض الكرد عن عدم إدراك وبعضهم عن قصد، يتجنبون الإشارة للنظام الأسدي الطائفي الذي مارس بحقهم القمع ويستخدمون عبارات من قبيل "البعثيين – العرب – الشوفينيين – النظام البعثي" وفي ذلك تواطؤ مع من قمعهم، هم يدركون أن بعض العملاء العرب في مناطقهم كانوا أدوات لدى النظام تماما كما كان الشبيح صالح مسلم وعملاء أوجلان أدوات بيد النظام لقمع الأحزاب الكردية المطالبة بحقوق الأكراد قبل الثورة، وأن حزب البعث واجهة، وأن النظام الأسدي ببنيته الطائفية العلوية هو من يحكم وهو من قمعهم، وهو ليس عربيا ولا بعثيا، وأن العرب السنة الذين ثار معظمهم كانوا ولا زالوا أكبر ضحايا هذا النظام الطائفي. .

"التشبيحيون الخونة الطائفيون التكفيريون الإرهابيون" ملة واحدة، من السفاح الأسدي الطائفي وبنيته العسكرية والأمنية والحزبية والتشبيحية، إلى حلفاؤه من حالش وأضرابها من الحثالات الصفوية، إلى داعش ومن يؤمن ويعمل بفكرها، إلى الشبيح صالح مسلم وعصابته، إلى كتائب التشويل والتشبيح والسرقة في المناطق المحررة التي تترك الجبهات وتطعن الثورة في الظهر وتسيء لها، ولن تنتصر الثورة بشكل نهائي ولن نستطيع بناء سوريا الجديدة الحرة الديموقراطية الموحدة إلا باستئصال هؤلاء جميعا دون تأخير وفي كل مكان تواجدوا به فالثورة لن تنتصر بوجود شبيح تحت أي عباءة تستر، من يشارك في الثورة سيشارك في تقرير المستقبل، أما من يقف ضد الثورة كالإرهابي صالح مسلم وعصابته فالعدالة تنتظرهم.

أخيرا، عندما سقط شهداء انتفاضة القامشلي عام ٢٠٠٤ وقفت في زنزانتي الانفرادية في سجن الأمن السياسي، وأقمت صلاة الغائب على أرواح الشهداء الكرد وأممت بصوت مرتفع جدا طرق رؤوس السجانين ورئيس السجن، أممت في الصلاة باقي الإخوة الكرد والعرب حيث صلى كل في زنزانته في الدهليز الذي يضم الزنازين الانفرادية، وبصوت شق هدوء السجن ترحمت على الشهداء وبطولتهم ودعوت لهم وأدنت النظام القاتل، لذلك: إذا أتتك مذمتي من مؤيد للشبيح صالح مسلم حليف بشار أسد وقاتل مشعل تمو، فاعلم بأنني الدمشقي السني العربي وبي بعض من الكردية، لكني سوري أولا.

السوري فواز تللو

واقع التعليم الأساسي في المناطق السورية الثائرة

إعداد : د. خولة حسن الحديد

تمّ إعداد هذا التقرير استنادا إلى المعلومات التي وفرتها عضوات تجمع نساء الثورة السورية ، د. سماح هدايا ، سارة الحوراني، د. سندس، د. دلال رضوان،

يُعتبر كل من قطاعي التعليم و الصحة من أبرز القطاعات التي تُقاس عليها أوضاع المجتمعات، و تمُثل معياراً منطقيا للتقدم و التطور و الأهم معيار للعناية بالإنسان و حفظ كرامته و حقه بالحياة ، و مما لاشك فيه و بكافة المعايير العلمية و المجتمعية كان هذان القطاعان من أكثر قطاعات المجتمع والدولة انهياراً في سوريا قبل الثورة بسنوات، ولعل البحث في قطاع التعليم في سوريا "الأسد" يحتاج إلى مجلدات لنفيه حقه في ظل التناقض الكبير الذي كان يطاله بين النظرية و التطبيق و بين المبادىء والمنطلقات الحزبية و بين الواقع، لتأتي الثورة السورية و طريقة مواجهة النظام العنيفة لها والتي فاقت أي تصور فيذهب بهذين القطاعين بشكل كلي و يدمرهما بشكل ممنهج و مقصود في كل بيئات الثورة، و إن كان للقطاع الصحي همومه و شؤونه و شجونه، فله أيضا المختصين الذين يتابعون ما طاله من دمار، و في هذا التقرير سيتم إلقاء الضوء بشكل مكثّف و ممنهج على قطاع التعليم في المرحلة الأساسية و عرض واقعه في بيئات الثورة السورية، و في مخيمات اللجوء والنزوح في الداخل و الخارج.

من مدارس إلى سجون و خرائب

منذ انتهاج النظام السوري الحل الأمني العنيف جداً تجاه الحراك الشعبي السوري، كان قطاع التعليم أحد القطاعات التي مورست بحقها أبشع أنواع التدمير الممنهج، و منذ كتب أطفال درعا على إحدى مدارسهم " يسقط النظام " أصبحت المدارس و طلابها هدفاً لكل أنواع الهمجية، فمن درعا إلى حمص وصولاً إلى ريف مدينة إدلب و ريف حلب و الجزيرة السورية ذات الأغلبية العربية خاصة استخدمت المدارس سجوناً ومعتقلات للثوار، و تحولت سطوحها إلى متاريس عسكرية و أبراج للقناصين، و ما إن تمّ تحرير هذه المناطق حتى أصبحت هذه المدارس هدفاً للبراميل المتفجرة و القصف بالطيران بشتى أنواع الأسلحة، هذا القصف الذي لم تُستبعد منه حتى عشرات المدارس التي تحولت إلى ملاجىء للنازحين من حي لآخر و من مدينة لأخرى، كما تمّ حرمان المناطق الثائرة ضمن خطط الحصار الدائم من مخصصاتها التعليمية و احتياجاتها اللازمة، إضافة إلى اعتقال المئات من أفراد الكادر التعليمي من أبناء المناطق الثائرة و قتل بعضهم الآخر و تشريد فئة أخرى ، **و يُمكن تلخيص ما تعرض له قطاع التعليم و بالأرقام بالنقاط التالية :**

- خسر الكثير من الطلاب والمعلمين حياتهم، و فئة منهم معتقلين و أخرى مشردة داخل البلاد و خارجها .
- ضاع عام دراسي كامل و عامين أحياناً على عدد كبير من الطلاب في بيئات الثورة، و حرم آخرون من التعليم بشكل نهائي بسبب ظروف القصف المتواصل و الظروف الأمنية ظروف الحصار.
- تبين إحصائيات قبل عام من الآن من بين خمسة ملايين تلميذ و ٣٦٥ ألف مدرس وموظف لم يلتحق بالدراسة لعام ٢٠١٢ سوى ٢٢,٨ % منهم، بحسب التقرير الذي أعده المركز السوري لبحوث السياسات.
- من بين ٢٢ ألف مدرسة في سوريا تمّ تدمير ٢٣٦٢ مدرسة بشكل كلي أو جزئي غالبيتها تقع في المناطق التي تشهد عمليات عسكرية وبكلفة تقارب ٥,٧ مليار ليرة سورية.
- الإنفاق العام على التعليم انخفض من ٣٥,٤ مليار ليرة سورية في عام ٢٠١٠ إلى ٢٦ مليار ليرة سورية في عام ٢٠١١ ، و يُقّدر أنه وصل في ٢٠١٢ إلى ١٩,٥ مليار ليرة سورية.
- كما تشير عدد من تقارير المنظمات الأهلية و الدولية، تمّ استخدام ١٩٥٦ مدرسة كملاجئ للأسر النازحة على مختلف الأراضي السورية .
- تحوّ ل عدد اً من المدارس إلى مراكز اعتقال أو تم قصفها وإغلاقها بشكل تام.
- حسب آخر تقارير الأمم المتحدة بمنظماتها المختلفة العاملة في هذا المجال، يوجد أكثر من ثلاثة ملايين طفل في سوريا في سن الدراسة محرومون من التعليم، ويحتاج إعادة تأهيل قطاع التعليم إلى أكثر من ستة مليارات دولار،التعليم في ظل الثورة :

ماذا نحن فاعلون ؟

بالرغم من الظروف القاسية التي تفوق أي احتمال التي عاشتها و ما زالت تعيشها بيئات الثورة في سوريا، ما يُعانيه السوريون في أماكن اللجوء في البلدان المجاورة، إلا أنّ الثورة تنتج من داخلها حلولاً و إن كانت ليست جذرية إلا أ نّها تحاول أن تغطي ما تستطيع ذلك الحرمان من التعليم الذي يتعرض له ملايين الأطفال داخل سوريا و خارجها، **ولأن الحاجة أم الاختراع ولأنّ الشعب لا يموت، تمّ القيام بالعديد من المشاريع** التي تحاول تعويض النقص الفادح بالاحتياجات التعليمية، و الانطلاق بعملية تعليمية في ظروف بالغة الصعوبة و بأقل التكاليف المتوفرة لاسئناف العملية التعليمية و تعويض الأطفال ما فاتهم، و سنستعرض في هذا السياق بعض التجارب التعليمية داخل سوريا و خارجها كما هي عليه، لتُستتبع بتفصيل لأهم المشكلات و الانتقادات و المثالب التي تطال هذه المشاريع، إضافة إلى استعراض واقع بعض المناطق من خلال ما أعده الناشطون من داخلها.

مشهد التعليم في أماكن المخيمات التركية والأماكن الحدودية التركية من خلال زيارة وعمل ومتابعة لموضوع التعليم في عدد من المخيمات التركية، يبدو الواقع التعليمي للمهجرين السوريين في مخيمات اللاجئين السوريين وما حولها مشكلة حقيقية، وعلى الرغم من دخول منظمات وهيئات وجماعات سياسية؛ يكاد يكون الدور الأهلي في التعليم هو الأوسع، و لا توجد قاعدة تعليمية ضابطة لعمليّة التعليم، وقد مرت تلك الأماكن بتجارب عديدة لجماعات وأفراد في التعليم البيتي، وقد كان تجمع نساء الثورة السورية من الداعمين لأكثر من مبادرة من خلال دعم الكتلة الوطنية الديمقراطية السورية وغيرها في التعليم في المخيمات، وشارك التجمع في تأسيس مدرسة حمزة وهاجر في إحدى المخيمات؛ وكانت مشروعا بدائياً عملياً ملبياً للاحتياجات الإغاثية التعليمية لمئات من طلاب صغار، لكنها لم تستمر ولم تتمكن من الصمود بسبب قلة الدعم المالي وفوضى فريق العمل، ووجود حراك لجماعات دينية كانت تستقطب وتسيطر على الأرض، والأهم كانت المناهج ا لتي ما زالت تعتمد على المناهج السورية نفسها بعد تعديل بعض المواد، وحذف المواد الاجتماعية، والتركيز على اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات، وكان هناك في الوقت نفسه عمل منافس من خلال قيام سيدات في المخيمات ممولات من جمعيات دينية إسلامية بممارسة التعليم الديني، ولا شك أن حضور هيئة علماء المسلمين كان أمر واقع لا يُستهان به.

تجارب في ريف إدلب

مشروع غراس التعليمي: بدأت الفكرة عندما قرر مجموعة من الشباب بالبدء بمشروع "غراس" الذي يهدف إلى توفير التعليم البديل عبر إقامة مدارس ميدانية، يتم فيها تعويض الطلاب ما فاتهم من التعليم وضمن إمكانيات المشروع، بدأت المشروع بتاريخ ٥/٢/٢٠١٣ حيث تم تأسيس أول مدرسة في معرة النعمان بالتعاون مع جمعية "بسمة أمل" الموجودة في المدينة، حيث تشاركت الجمعية مع المشروع في العمل الميداني وكان التمويل عن طريق المشروع (وطبعاً لا يمكن نسيان دعم أهالي المدينة).

استطاع المشروع خلال الفترة الماضية من تأسيس سبع مدارس موزعة بين مدينة معرة النعمان وريفيها الشرقي والغربي، وتوفّر التعليم المجاني لألف طالب بين الصف الأول إلى الصف الثالث الأساسي عبر دورة مكثفة لمدة ثلاثة أشهر، مع تأمين تعويض بسيط للمعلمين بما يسمى مكافأة التطوع ل ٥٥ متطوع

بين مدراء ومعلمين صف، أما تمويل المشروع فتمّ عبر بدء فريق المشروع نشاطه في جمع التمويل من خلال الشبكة الإجتماعية الضيقة في المغتربات، بالرغم من قلة التمويل ولكن كان ذلك في سبيل الحفاظ على استقلالية المشروع من أي تبعية سياسية أو فكرية، اليوم وبعد أن أثبت المشروع نجاحه على الأرض تحسّن التمويل عما كان عليه، ولكن فريق العمل يحرص في تأمين التمويل بالاعتمادعلى التجمعات الشبابية أو المنظمات المحايدة والمعروفة في نزاهتها (كتنسيقية المغتربين السوريين لدعم الداخل ومجموعة أهل الغربة وقت الكربة)، وكما يتم جمع التبرعات الفردية بحيث يبقى استقلال المشروع من أهم الأولويات.

يقوم فريق المشروع المتواجد في سوريا بالتواصل مع الجمعيات أو الناشطين المعروفين بسمعتهم الطيبة في مناطق تواجدهم، وغالباً ما يتم تزكيتهم من جهات تم التعامل معها من قبل، ويتم التنسيق لإعداد المدرسة حيث ينقل الفريق مكان إقامته إلى منطقة تأسيس المدرسة لمتابعة العمل الميداني بالتعاون مع الجمعية أو الناشط الذي يتعاون معه المشروع، وغالباً ما يتم الاعتماد على الموارد من المنطقة نفسها سواءاً من تجهيزات الصفوف (مقاعد وألواح مدرسية .. وغيرها)، حيث يتم تأمينها من المدارس المعطلة في المنطقة، أو سواءاً من ناحية المعلمين والمدراء حيث يُعتبر ما يقدمه المشروع من مقابل (مكافأة التطوع) ولو كان بسيطاً فرصة عمل تم توفيرها لأهل المنطقة التي تقام فيها المدرسة، حيث أنه لا يُعتبر المعلمون ضمن المشروع موظفين فيه، بل يتم اعتبارهم أعضاء في المشروع ، ويتم استهداف المعلمين الذين يفضلون متعة العمل على المقابل المادي، ويعود أحد أسباب تخفيف مكافأة التطوع للمتطوعين في المشروع أيضاً بسبب ارتفاع الحاجة لإنشاء مدارس جديدة وذلك لعدم توافر البدائل التعليمية في المناطق التي يتم العمل فيها ، وبعد أن تصبح المدرسة جاهزة وتستقبل الطلاب يتم التنسيق لزيارات دورية للمدارس المقامة للإطلاع على احتياجاتها والنقص في المواد ليتم إعادة تمويل المدرسة، وتأمين الاحتياجات عن طريق فريق المشروع أو عن طريق إدارة المدرسة بشكل مباشر، و يتم ضبط العمليات في المدرسة عبر إعداد مجموعة تنظيم و أرشفة تهدف إلى ضبط دوام الطلاب، وحفظ سجلات خاصة بهم إلكترونياً مع التقييم الشهري لهم عبر جداول التقييم والمذاكرات الشهرية والامتحانات الفصلية، بالإضافة لإعداد مجموعة من المستندات المالية التي تساعد المشروع على الشفافية أمام المجتمع، داخل المدرسة ، يعمل كادر المشروع - والمشروع أو خارج، ، أما عن العام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤ على تأمين التعليم لأكثر من ٢٠٠٠ طالب، ورفع عدد المدارس إلى عشرة مدارس بإنشاء أربع مدارس جديدة ودمج اثنتين محدثات مسبقاً، وسيصل عدد المتطوعين إلى أكثر من ٩٠ متطوع بين مدير ومعلم صف ومعلم لغة إنكليزية، و قد بدأ العام الدراسي بتاريخ ١ -١٠- ٢٠١٣ ، وتتم تغطية عام دراسي كامل لطلاب من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي صعوبات و مشكلات التعليم في بيئات الثورة و مخيمات النزوح و اللجوء بعد استعراض تجارب متفرقة تبين واقع التعليم و العملية التربوية في بيئات الثورة السورية و أماكن اللجوء و النزوح، يمكن تلخيص بشكل مُكثّف أهم الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية، و أبرز التحديات و الاستحقاقات التي ينبغي على السوريين مواجهتها، فيما يلي :

- استمرار القصف بمختلف أنواع الأسلحة ، و الحصار المحكم للعديد من المناطق السورية مما يحول دون استمرارية التعليم بشكل كامل خلال العام الدراسي، وخوف الأهالي على أبنائهم الذي يمنعهم من إرسالهم إلى أماكن التعليم مهما كانت قريبة من أماكن سكنهم .

- انقطاع قسم كبير من الطلاب (وخصوصا بمرحلة التعليم الأساسي) عن المدارس لمدة تتجاوز السنتين، ومرشحة للاستمرار حسب استمرار الصراع في سورية، يشكل خطر على مستقبل سوريا، وهؤلاء الأطفال والشباب هم أشد ما تحتاج له غداً لإعادة الإعمار والبدء بالنهضة السورية، و هذا سيترك في المجتمع السوري جيش من الأميين و العاطلين عن الفعل الحقيقي مع ما تجلبه الأمية من مشكلات و كوارث اجتماعية، إضافة إلى التغرير ببعض الأطفال من قبل جهات متطرفة دخلت على خط الثورة و جعلت أعداد منهم يحملون السلاح ، خاصة الذين فقدوا والديهم أو أحدهما و أحياناً كل عائلاتهم و أقاربهم.

- ضعف التمويل ، ففي أكثر بيئات الثورة اشتعالاً، ما زال الناس يتمسكون بالحياة و الأمل بمستقبل أفضل لأطفالهم، و يبادرون بشكل أهلي – محلي لخلق بدائل من أجل عدم حرمان أطفالهم من التعليم، إلا أنّ أي مشروع تعليمي مهما كان بسيطاً يصطدم بواقع الشح الكبير بالحاجات المادية اللازمة، و ضعف الإمكانات المتوفرة التي تحول دون القيام بأي عمل يعوض غياب التعليم الرسمي.

- غياب المأسسة، فبالرغم من انتشار العديد من المشاريع التعليمية داخل بيئات الثورة، وفي مخيمات اللجوء و النزوح، إلا أنّ غالبية هذه المشاريع تغيب عنها عملية المأسسة و المنهجة، و التخطيط الحقيقي اللازم و الضروري لنجاحها و ضمان استمرارها، إذ تبدو هذه المشاريع في كل منطقة تختلف عن أخرى وكأنها تعمل في جزر منعزلة لا رابط بينها، و هذ يشكل خطورة كبيرة على العمل التربوي الوطني الجامع لأهداف وطنية كبيرة على التعليم أن ينهض بها، و إن كانت تجربة رابطة المدارس السورية في تركيا خطوة بهذا الاتجاه.

- مضمون المناهج، قد تكون هذه المشكلة من أبرز و أكبر و أخطر مشكلات العملية التربوية في سوريا الثورة، إذا أشار بعض الناشطون العاملون في مناطق ريف دمشق إلى وجود صراع خفي بين تيارات دينية معينة، لفرض رؤيتها على التعليم، كما تحاول جهات عدة صبغ التعليم بصبغة دينية في كثير من المناطق في الداخل و الخارج، و بعد ما مرّ به السوريون من تجارب كبيرة وما تعرضوا له من خراب ودمار خلال الثورة وما قبلها بسنوات من إعادة بناء كل المفاهيم في المجتمع، وأهم هذه المفاهيم هي القيم التي ينبغي أن تنطلق منها والمبادىء التي تقوم عليها مناهج التدريس، التي يتم من خلالها بناء جيل المستقبل على طريقة الثورة و تحقيق أهدافها بمجتمع مدني حر ديموقراطي همّه الأول هو تنمية الإنسان و بيئته، لذلك لا بدّ من العمل على مواجهة تسييس المنهاج الجديد، والحرص على ألا يذهب باتجاه ايديولوجيات سواء أكانت يسارية أو ذات توجه إسلامي، المنهج الذي سيدرّس في سوريا الجديدة ينبغي أن يُراعي النسيج الاجتماعي المتنوع و الغني للمجتمع السوري وللفسيفساء الملونة التي يتألف منها، مع مراعاة أن ما يفوق ٨٥ % من الشعب السوري يدينون بالإسلام، إذن لابد من تعديل المنهاج بما يتناسب مع تعاليم الشريعة الإسلامية و روح الإسلام، و لا يعني هذا بالضرورة الذهاب بالتعليم باتجاه الطابع الديني ، خاصة ذاك الذي تنتجه أحزاب سياسية معينة تهدف من وراءه صبغ الناس بصبغة معينة .

- نقص الكادر التعليمي المتخصص، ففي كل المناطق و حتى خارج سوريا، يُشير الناشطون إلى النقص الفادح في التخصصات العلمية لعدد كبير من المناهج الضرورية و في مقدمتها الرياضيات، إضافة إلى ضعف الإمكانات العلمية و التربوية للعاملين الحاليين نتيجة ضعف تأهليهم، و نتيجة الظروف النفسية و الاجتماعية التي يتعرضون لها.

- الاعتراف بالشهادة الثانوية، و هو أهم ما يقض مضجع المسؤولين عن المدارس قطاع التعليم، لأن عدم الحصول على هذا الإعتراف هو خسارة مستقبل، و لاشك أن الحكومة التي شكّلها الائتلاف الوطني هي المنوط بهذا الاعتراف بالشهادة. - يُضاف إلى ما سبق ، مشكلة حقيقية بدأت تظهر و خاصة في أماكن اللجوء، هي تحوّل قطاع التعليم إلى جانب استثماري للبعض، و لا شك أن الاستثمار في قطاع التعليم حق مشروع و بل ضروري أسوة بغيرنا من العالم، لكن مع غياب أي ضابط للعملية التعليمية، و معايير الاستثمار فيها و مدى الالتزام بالأهداف الوطنية السورية، فإنّ ذلك يفتح الباب واسعا أمام الاستغلال و تقديم نوع من التعليم يتماشى مع أهداف فئات مُعينة بهدف الربح المادي.

تشكيل مجلس آباء وذوي الشهداء في مدينة سراقب وريفها

توقع والد الشهيد أحمد العيسى (الداعور) بعد استشهاده أن يرى تمثالا لولده يزين أجمل ساحات مدينة سراقب كذلك بقية الآباء، إلا أن الأمر جاء عكس ذلك، فصفحات النسيان طالتهم وكأنهم لم كونوا رغم عظم ما قدموه لبلدهم الا وهو حياتهم، وان من أهملهم لم يكن ليحلم أن يجلس مكانه لولا تضحيات مثل هؤلاء.

هذا الأمر الذي دفع عدد من أولياء هؤلاء الشهداء وهم السادة: (خالد أمارة - محمود خليل (هزاع) - الشهداء ممدوح العيسى – محمد حسن المحمد (طشط) خالد شعبان)، إلى تشكيل مجلس آباء وذوي الشهداء في مدينة سراقب وريفها بعد ما لاقوه من اهمال وتطنييش وصل إلى حد لم يعد مناسبا السكوت عنه، ومتابعة منا نحن أسرة زيتون حاولنا إيصال صوتهم إلى الرأي العام فقمنا بإجراء الحوار التالي:

ما الفكرة الأساسية من تشكيل المجلس؟

نشأت الفكرة من معاناة أسر الشهداء الغير متزوجين فهم لا يحصلون على أي مبلغ مالي بحجة أن الشهيد صاحب الأسرة أولى من الشهيد الاعزب، رغم أعداد الشهداء الغير متزوجين اكبر بكثير، فأغلب مقاتلينا من غير المتزوجين وكثيرا منهم كان معيلا لأسرة.

ما هي طلبات المجلس؟

إعادة الإعتبار ماديا ومعنويا الى أسر الشهداء كي يحسوا أن ما قدموه أبناءهم له معنى وقيمة لدى الناس.

هل يوجد أي جهة دفعتكم إلى إنشاء هذا المجلس؟

فكرة المجلس محلية ليس لها أي علاقة بأي تنظيم نابعة من معانات أسر هؤلاء الشهداء.

إلى أي جهة اتجهتم في سراقب؟

١- المحكمة الشرعية في مدينة سراقب: كان الجواب بعدم الموافقة وعدم الرفض

٢- المجلس المحلي: طلبوا عدم تسميته مجلس وإنشاء مكتب تابع للمجلس مع وعود بالمساعدة

٣- جبهة ثوار سراقب : قاموا بتقديم الدعم المادي والمعنوي بتقديم المكان وكلفة ترميمه (مقداد – ابو طراد – محمد حسن طشط)

٤- جند الاقصى: دعمونا معنويا وقدموا لنا دعم مادي بسيط ووعدونا بالأكثر

٥- مشفى الاحسان: وعدوا وبشكل خطي بمعالجة أسرة الشهيد مجانا مع تقديم الادوية

ما هي طلبات المجلس؟

- الدعم المادي والمعنوي لهذه الشريحة بالتحديد كون أغلب مقاتلينا غير متزوجين
- نطالب من كل أولياء الشهداء الالتحاق بهذا المجلس لتشكيل رأي عام قوي يناشد فيه المسؤولين في هذه البلدة دعم هذا المجلس.

نريد ان نضيف هنا ملاحظة إلى كثير من أولياء الشهداء ليسوا بحاجة الى أي مبلغ أو سلة غذائية بل ليشعروا أن هناك من يتذكرهم وأن تضحيات أولادهم لم تذهب سدى.

أحمد خليل

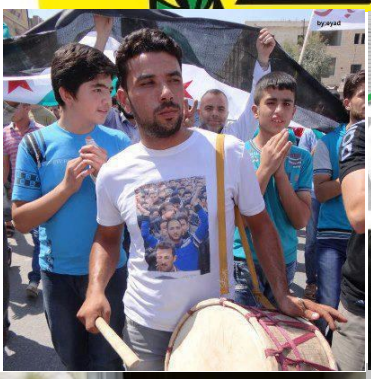

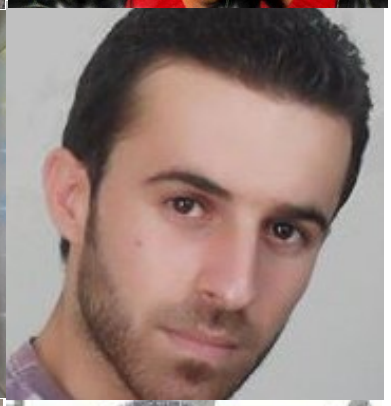

الحرب العالمية الاولى الازمة السورية والاكرانية

شبيهة بعام ١٩١٤

هيثم عياش
المركز السوري للعلاقات الدولية و الدراسات الاستراتيجية

برلين /١٤/٠٣/١٦/ يعتقد خبراء التاريخ والسياسة ان الازمة الاوكرانية اضافة الى الحرب في سوريا سينجم عنهما ما نجم عن نتائج الحرب العالمية الاولى بقيام دول جديدة في اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط ، فالحرب العالمية الاولى وعلى حسب رأي استاذ مادة التاريخ السياسي في جامعة برلين الحرة ومعهد التاريخ الالماني في لندن / البريطاني / كريستوفر كلارك بمحاضرة القاها يوم الجمعة ١٤ آذار/مارس بمبنى متحف التاريخ الالماني بالعاصمة بدعوة من وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير ، ان قيام دول جديدة في اوروبا ما بعد الحرب مثل التشيك وسلوفاكيا اللتين كانتا تابعتين للقيصرية النمساوية الهنغارية وقيام سوريا ولبنان وفلسطين والاردن كانت نتيجة الحرب الاولى التي كانت من اسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية وحرب الثلاثين عاما الدينية ١٦١٨- ١٦٤٨ التي شهدتها اوروبا كانت من اسباب اندلاع الحرب وما يجري في اوكرانيا حاليا من استفتاء حول مصير القرم واستقلال اكرانيا سياسيا واقتصاديا عن روسيا وانقسام الاوكرانيين على انفسهم ما بين مؤيد لروسيا وموید للغرب والحرب الاهلية في سوريا التي اصبحت شبه دينية سيؤدي الى ظهور دويلات جديدة باوروبا وسوريا من خلال تقسيمها الى مناطق عرقية ودينية اذا ما فشلت السياسة الدولية للحد من الازمة والحرب.

وعزا وزير الخارجية الالماني شتاينماير بكلمة افتتح بها ندوة الجمعة وقوع الحرب العالمية الاولى الى عدم انتباه الدبلوماسية الى مخاطر ارتفاع ظاهرة العنصرية والدعوة الى الاستقلال في اوروبا وتجاهلها رغبة شعوب اوروبا بالاستقلال والحرية وبالتالي عدم الاهتمام بتقارير سفراؤها في البلقان وغيرها من مناطق العالم فالدبلوماسية كانت تمشي نائمة لا تدري اين تسير ومن تحاور ، والازمات السياسية التي تعصف حاليا بأوروبا والشرق الاوسط الجارة الطبيعية لأوروبا شبيهة بازمات السياسة التي كانت وراء اندلاع العالمية الاولى مع فارق هام يكمن بأن كل من يقف وراء اندلاع ازمة على معرفة تامة بخفاياها ونتائجها وحب التسلط يجعله اعمى لا يبالي بالانتقادات والنصائح والوساطات فرئيس نظام سوريا بشار أسد لا يزال مصرا بالبقاء بالسلطة بالرغم من ماساة شعبه والرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوقوفه وراء الازمة الاوكرانية يعرف تماما مخاطر هذه الازمة الا انه يصر على ان تكون بلاده مهابة الجانب علما انه اذا ما وقعت مناوشات عسكرية جديدة فان الجميع سيكون خاسرا.

رئيس كلية التاريخ السياسي لاوروبا في جامعة مدينة دوسلدورف جيرد كروميش يؤكد مقولة شتاينماير وكلارك بان دبلوماسية عام ١٩١٤ كانت تمشي وهي نائمة فالدبلوماسية في ذلك الزمان لم تكن دبلوماسية مستقلة تنظر الى تطورات الشعوب وشغفها بالحرية نظرة ريبة وما فعله المحتلون الالمان لناميبيا ورواندا وغيرها من الدول الافريقية التي كانت تحت الاحتلال الالماني لم تكن انسانية مثل غيرها من الدول الامبريالية التي احتلت شعوبا بافريقيا وامريكا اللاتينية وآسيوية مثل فرنسا وبريطانيا وأذاقت شعوبها الذل فحب القوة والسيطرة على العالم كانت الدبلوماسية زمن الحرب العالمية الاولى تنتهج سياسة الاحتلال أي سياسة امبريالية ، والشباب الذين قتلوا ولي عهد قيصرية هابسبورج في سراييفو عام ١٩١٤ كان من اجل الحرية وازمة سوريا واوكرانيا الحالية هي من اجل الحرية والقضاء على الاستغلال وربما تكون الحرب الثالثة هي من اجل الحرية أيضا الا انها ستسفر عن قيام دويلات جديدة في العالم والدبلوماسية يجب ان تثبت شخصيتها وقوتها للحيلولة دون وقوع مصادمات تؤدي الى فناء البشرية.

وحذر كلارك وكروميش من ان تكون الحرب القادمة بين الاسلام والمسيحية فتدخل دول بالعالم بشعوب منطقة الشرق الاوسط تلك المنطقة التي لم تعرف على مدى تاريخ الانسانية استقرارا الا في زمن دول الخلافة الاسلامية والنعرات التي تحرض على الاسلام والفكر الاسلامي وتصنيف المسلمين ومحاولة القضاء على انجازات ما يُطلق عليه بـ / الربيع العربي / وتحريض الجيش المصري بانقالب على رئيس شرعي كل ذلك يعتبر من اسباب وقوع حرب عالمية ثالثة وعلى الدبلوماسية ان تتعلم من دروس الماضي فانه عبرة لمستقبل الانسانية على حد أقولهم .

فيســـــبوكيات

Ziad Majed

ذكّرتني واحدةٌ من صوَر الأب فرانس، يظهر فيها جالساً مبتسماً، بإحدى صوَر عمر عزيز. نفس النُبل والكرم الإنساني ينبعث من العينَين، ونفس السلام الداخلي تعبّر عنه الابتسامة الأنيسة.
الرحمة لهما، واللعنة على القتَلة الحثالات، ملثّمين وسافرين...

عبدالرزاق سليمان

بوستات البعض المحشوة بالظلم والجهل وسوء الظن تذكرك بقول المتنبي: إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهُ وصدّق مايعتاده من توهمِ

د. برهان غليون

لا ينبغي لأحد أن يسيء الفهم. الساحل ليس منطقة مختلفة عن أي منطقة سورية أخرى، ولا تحكم القتال فيها قوانين مختلفة عن بقية المناطق، وليس للقتال فيها معنى أو مضمونا مختلفا عن القتال في درعا أو حلب أو دمشق أو حمص أو غيرها من المناطق السورية. ثم إن الذي بدأ معركة الساحل ليس هو الذي يدخلها اليوم وإنما من ارتكب مجازر البيضا والقبير والحولة والقصير وغيرها، واستعان فيها بالميليشيات الأجنبية، الطائفية، التركية واللبنانية، منذ أشهر طويلة، بل منذ البدايات الأولى للثورة.
ما يهمنا في ما نكتبه عنها ليس مصير الخصم، ولا أحد يعطف على معتد أثيم لم يشهد التاريخ مثالا لهمجيته، وإنما مصير الثورة وشعب الثورة وتقدمها وفوزها، ومن ورائها مصير سورية ومستقبلها ومستقبل أبنائها. والمقصود كما هو واضح، ليس الاعتراض عليها، وإنما تعيين الهدف الذي ترمي إليه معركة الساحل ضمن إطار تحقيق الهدف الأكبر للاستراتيجية الشاملة، وهو إلحاق الهزيمة بأكثر الأعداء وحشية ونفاقا، وحرمانهم من توظيفها السياسي، ومن وراء ذلك تحقيق نتائج أعظم، وفي النتيجة تقصير أجل المعاناة عن جميع السوريين .

Laila Alodaat

كلما اعترتني تلك الرغبة العارمة بالسكوت عن أفعال اي فصيل سياسي فقط لأنه يعارض عدونا المشترك المجرم، اتذكر جيلا من المناضلين الحالمين الذين لم يخطؤا الا بأنهم تغاضوا يوما عن بعض اخطاء البعث حين اعتقدوا انه مخلصهم فدفعوا ارواحهم ثمن خذلانه وماتوا سريعا في معتقلاته او بطيئا في سجنه الكبير.

Khalid Al Neis

الأب فرنسيس فندرلخت
اظنه ابتسم في وجه قاتله.. والقاتل من خجله أتم العملية بسرعة ، مين راح يشد حيل المحاصرين بحمص القديمة بعدك، علمتني حب الحياة والسلام وعلمتني كيف احب الارض والوطن ... رغم الحرب

Hala Mohammad

لا أزال أصفن بذهول في الصحافي السوري الذي سرّح شعرهُ ووضع الجيل ... وفطر مع عائلته ... قبل أن يصعد جحيم الطائرة المروحية التي اشتراها الشعب السوري بحرّ ماله كي تكون من ضمن جهاز دفاع الوطن ... عن الوطن .
لا أزال أحاول التمعّن في عينيه ... وهو يتصوّر في سماء حلب ... قرب البرميل ...
لا أزال أدوخ في التمييز بين الإنسان القاتل والبرميل القاتل ...
ويزوغ بصري في ضوء حلب ... يُضيْ البرميل ... يضفي عليه جمالاً يحاول أن يثنيه !!! أن يُذكّرهُ !!! ... أن يرجوه ...
أشرد كلّ ثانية ... أذهب وأعود أحاول ولا أستطيع تأمل عينيه ...
فيهما طرف إعجاب في الذاتْ ... وخواء من الإحساس بأيّ ذنب !!! فيهما نظرة أمه الأخيرة إليه ... فيهما طفل يا الله !! مولود في مختبرات العسكر والأمن .
فيهما كيف يرى هو نظرة أمّهِ ... فيهما ما يفسد المواطنة المتساوية : إبني الأفضل !!! حتى في الإجرام . ..لا أستطيع أن أنظر في وجه قاتل محترف القتل شعاره الوطني .
لا أستطيع أن أرى في نظرة واحدة ... في عمر واحد ... في وجه واحد ...
كلّ هذا الدّمْ .

"خديجة بلوش"

ونحن نحب الحياة..قال لها باسما..يلاحق تفاصيل أحلامها..يفضح الترقب ظل ابتسامته
نحن نحب الحياة..يكررها...ينقر بأصبعه على طرف الطاولة..يستفز مشاعرها النائمة..
ألسنا نحب الحياة؟..أشيح بوجهي صوب نافذة تطل على الباحة الفارغة..وماذا إذن..الحياة عاهرة تمنح عشاقها ما تضن به على الكادحين..ونحن من الكادحين...ليس لي من متاع الغرور سوى كفن ..ليس لي إلا جرح قديم..وبيت قديم بل ..ظل أطلال بيت...قديم..

خالد المصري

لا اعرف الاب فرنسيس ولا اعرف الاطفال الذين استشهدو في حلب تحت البراميل ولا اعرف الاشخاص الذين استشهدوا تحت التعذيب في المعتقلات ولا من استشهدوا جوعا في المدن المحاصرة ..ولا اعرف النساء والاطفال الذين غرقوا وهم يحاولون الوصول الى بر امن ..
لا اعرف كل المتظاهرين ..
لكن ما اعرفه وانا على يقين راسخ بهذه المعرفه ان المجرم واحد والمسؤول عن كل هذا الدم واحد نظام الاجرام نظام العصابة ورأس هذه العصابة بشار اسد.

Sawsan Raslan

الاب فرانس ... عندما اكتب عنك رغما عني تسترسل الدموع مع الكلمات
لن اجد للمجرمين عذرا بل اني على يقين انهم يعرفوك حق المعرفه هم شاؤوا قتلنا قبلك .. قتل ما زرعته فينا..لم يناموا على تلك الارض التي اطعمتنا يوما حليبا وسكر ..لم يعرفوا القدسيه التي تسكن القلوب الطيبه ..الحب ليس اعمى...لان الحب يكمن في التسامح..والود..والثقة...والتضحية...يبدو ان الحب وحده لا يكفي لتبحر بنا سفينة الحياة...
وداعا ايها العظيم
احيانا...لا تكون الحجارة كافية للرجم..

Abdalkarim Rihawi

الأب فرانس كان أول من أشار إلى أن بشار الأسد معتوه ...وحذر من مغبة استلامه للحكم وذلك مباشرة بعد توليه السلطة عام ٢٠٠٠ .. النظام بالتأكيد لم ينسى موقفه هذا ...
الأب فرانس هو من قام بالصلاة في قداس الشهيد باسل شحادة ودفنه بالقرب منه في الدير .. وحضر الصلاة جميع الثوار المسلمين في حمص ..
مواقفه الوطنيه والإنسانيه أكبر من أن تعد .. يكفي أنه كان يساعد المتظاهرين في الأيام الأولى للثورة في حمص ويقوم بإخفاءهم داخل الدير ريثما تختفي دوريات المخابرات ...
أبونا فرانس ... لك المجد ... السلام لروحك الطاهرة ايها الحمصي الأصيل .

Mohammad Alhaj Saleh

موسى ابن نصير فاتح كل شمال افريقيا مات شحاذا على باب الجامع الأموي. امة عريقة في تسفيه أبطالها وإعلاء السفلة

عمر المكان

لا أستطيعُ بأن أسيرَ
وأن أظلَّ وأن أحيرَ
ففكرتي ليستْ قصيرة
في كلِّ خرمٍ نابُ فيلْ
في كلِّ دربٍ مستطيلْ
تستديرُ بِيَ الجزيرة
إنَّني في العمرِ
دونَ الوقتِ
إنَّني في الماءِ
دونَ الأرضِ
إنَّني في السفحِ
دونَ البيتِ
والسما صارتْ
عسيرة
..
كيف يستقوي مكانٌ
غابَ فيه الروحُ
أن يحيا
وأن يرثَ الثمالة
مصدرا للربحِ
دونَ البوحِ
بالذكرى الأخيرة
سقفٌ وأنوارٌ وظلْ
والسورُ يبقى كالطللْ
والنارُ لا تبدو لنا
رغم الرماد المستقلْ
شادوا الدمارَ على
الدمارْ
فغدا سيرديه انتصارْ
لن يبقَ في البلورِ
عارْ
والعارُ من صنعِ
الستائرْ
والرمادُ الصحوُ سادرْ
كالكلامِ بدونِ حيرة

إنه عصر الغباءِ
إنه سمٌّ
سيقتل في الرواءِ
إنني أبغي التنائي
عن دمائي
عن سوائي
خائفٌ يلقى مصيره
..
لم يعشْ في العمرِ
وقتُ
عاشَ في ذا الوقتِ
موتُ
عاشَ في ذا الموتِ
كلُّ السالمينَ
من البصيرة
وبقوا يظلونَ السماءَ
ويزدرونَ الصوتَ
والجملَ المريرة
...
وتجيءُ النارُ في
الأحلامِ دوماً
لن تغيبَ النارُ يوماً
عن دماءٍ آدميَّة
إننا نهوى التلاشي
كلُّ شيءٍ فيكَ ماشي
كلُّ جرحٍ فيك ثورة
لم يزل في الصرحِ
ثغرٌ
كي يظلَّ القلبُ عبرة

حسين جرود

على هامش الطفولة

يحاورك الضوء الملقى على الرصيف كجثة قتلها الطعن المتواصل لأيدي الحقد والطمع ...
لا شيء تغير في وطنك، لا شيء تغير في الناس
منذ أن ولدت يا ابن أدم ، ولا شيء يتغير
يصمت الضوء قليلاً ..فتنطق الريح الهوجاء
لا شيء تغير ، ميقات النوم والموت والجوع والعطش ما زال واحداً
وميقات الفرح والجمال والرقص ما زال غائباً .
وتصمت الريح ... فيأتيك المطر المتساقط بسرعة الموت على بلادك
لا شيء تغير ... فالظمأ واحد والفقر واحد والقمح واحد
لا شيء تغير .. الوجوه واحدة والعبوس واحد والقذارة واحدة
فيصمت الجميع على وقع خطا طفل يمشي محاذياً للرجولة
يمشي وبيديه طفولته البسيطة ودمية القش
ويرمقنا بنظرة البراءة هامساً للأفق القريب من الحلم :
كل شيء تغير
مدرستي لم تعد مدرسة
بيتي لم يعد بيتاً
وأرضي لم تعد أرضي
وطفولتي أصبحت شظايا وأخشاب تشبه بنادقكم
والموت حكاية ما قبل النوم ، وفطور الصباح جسد بلادي .
ويغادرنا ... وقد أسدل الليل الستار عن القمر الذي لم يعد في بلادي قمراً
حزن وحزن وحزن .
ويطل الصباح منادياً
لا شيء جديد في بلادي فالحياة مازالت آفلة
والضمير انقرض!!
وطفل مر بمحاذاة الرجولة ، لم يعد بعد من رحلته الى الأفق.

" قلم في المنفى "

البرميل الخشبي

كانت مهمته صعبة، أصعب من اغتيال الرئيس، وأصعب من الانشقاق عن النظام، هكذا قال في سره، كان عليه أنْ يستلم البرميل الذي تم الاتفاق عليه بسرية تامة ولا مجال للخطأ بهذا الأمر، وكانت مهمته هذه موزعة بينه وبين ضابطين من ضباط النظام الذين لم يكن بوسعهم الانشقاق عن هذا النظام.

عند حلول المساء جلس في منزله وهو ينظر في عيون أطفاله الذين سيتم إرسالهم بسرية تامة إلى مكان مجهول بالتعاون مع ثلاثة معارضين لهم علاقات جيدة مع النظام وهم من المحسوبين على النظام في ظاهر الأمر ولا مجال للشك بهم، ولهم سلطة جيدة، فيكفي الواحد منهم أن يذكر اسم أي ضابط كبير عند الحواجز أو عند احتياجهم لشيء ما، وفي حقيقة الأمر هم لا يحتاجون لهذا، فهم معروفون من قبل بعض العسكريين والضباط الصغار على وجه الخصوص.

كانت الأمور تسير نحو المجهول ولا مجال للتكهن بأي شيء رغم دقة الخطة.

كان الوقت يمضي سريعاً وبطيئاً حسب الحالة التي كان يمر بها تفكير هذا الضابط الجالس في منزله أمام جدار تتوسطه صورة كبيرة للرئيس و هو يضع اصبع سبابته على خده في لحظة تأملية، أراد أن يحتضن أولاده ويقبلهم لكنه تردد في هذا الأمر، وأراد أن يكون الأمر دون تفاقم في جانبه الحسي وبعده النفسي، فلتكن الأمور على طبيعتها، فأنا منذ فترة طويلة لم أحضنهم ولم أُقبلهم بطبيعة الحال، هكذا قال في سره.

لم يكن من قبل يعرف كثيراً معنى أن يفارق الوالد أبناءه، لكنه بدأ يتعرف على هذا الأمر بعد أن شاهد أشلاء الأطفال وهي ملتصقة على الأرض والجدران عبر اليوتيوب، وسيما ذاك المشهد الذي تم فيه إخراج الطفل من تحت الانقاض وهو على قيد الحياة وصوت الأصوات المشحونة بكل الصفات التي يمكن أنْ يحملها الإنسان من مشاعر الفرح والبكاء في مثل هكذا موقف.

منذ زمن طويل لم يسمع أغنية برغبة منه، وكل الأغاني التي سمعها كانت محض صدفة من حوله، فتح علبة قديمة يوجد فيها بعض (الكاسيتات) التي كانت لديه من ايام تعرفه على زوجته التي عاش معها فترة حب جميلة وكان ذلك قبل دخوله السلك العسكري، وهو يتفحص (الكاسيتات) شعر بحجم الخراب الروحي الذي أحدثه النظام بروحه من أول لحظة دخل فيها هذا السلك القائم على قتل روح الذات قبل قتل الأرواح الأخرى، وراح يمعن النظر في كل (كاسيت) ويتذكر أغانيه التي يتضمنها، وردة الجزائرية، محمد عبد الوهاب، فريد الأطرش، أبو بكر سالم، وأحمد منيب الذي كانت أغانيه تبث الروح في دمه كلما جلس يسمع أغانيه المملوءة بالشجن والبساطة والصوت الذي يدخل الروح مثل زخات المطر في ليلة ممتدة بين ضوء ساطع ونافذة مفتوحة يجلس عندها.

راح يستمع لإحدى أغاني أحمد منيب وهو ممدداً على الأريكة واضعاً يديه تحت رأسه بعينين مغمضتين إلى أنْ داهمه النوم ونام، فجاءت زوجته وغطته بهدوء ودخلت غرفة النوم ونامت بعد أن تأكدتْ من نوم أولادها بسلام.

حلق الضابط بطائرته بعد أنْ تم تنفيذ المهمة حسب الخطة بسلام، كانت ظهيرة تنذر بهطول المطر، وكانت السماء لا تخلو من طائرة بين الحين والآخر تلقي ببراميلها المتفجرة هنا وهناك، نظر الضابط الطيار نحو الأسفل، في حين كان الناس يتراكضون ويركضون والذعر ورائحة الموت تخيم حولهم، أطفال يصرخون، نساء مذهولات لا يعرفن كيف يرجعن أطفالهم إلى بطونهن من جديد كي لا يموتوا، رجال يتمنون لو بمقدورهم عض الطيارة والطيّار بأسنانهم قبل هبوط البرميل، طريقة هبوط وصعود الطيارة تجعلهم يموتون عدة مرات.

_ من اخترع الطيارة ؟ قال مراهقٌ و هو يدخن سيجارته خائفاً على أهله.

_ بما كان يفكر ذاك العامل في مصنع هذه الطائرات وهو يشدُّ برغياً من براغي هذه الطائرة ؟ قال شابٌ و بيده الكميرا منتظراً لحظة التوثيق.

_ ألديه أُمٌ هذا الطيار أمْ أن الطائرة هي مَن ولدته؟ قالت امرأة عجوز وهي تمسح على رأس حفيدها الذي وعدته بحكاية هذا المساء.

_ إنها فراشة الشيطان تحوم فوق أروحنا الميتة. قال شاعر لم يسبق له أنْ نشر ديوان.

_ سيموت البعض منا، هذا سهل للغاية، لكن الصعوبة تكمن في عدم قدرتنا على العويل والصراخ والحزن، من أين لنا هذا؟ لقد نفد كل ما لدينا؟ أخشى أن يموت أحد أفراد أسرتي أو أحد أصدقائي أو أقربائي وليس بوسعي البكاء عليه، قال شاب في الثلاثين وهو ينظر في السماء مع مجموعة من الناس نحو الطائرة.

سقط البرميل من الطائرة، نعم سقط وراح يتهاوى في الهواء مثل جثة بلا نسل و لا اسم و لا عنوان، مثل السكران في زقاق ضيق بلا أنوار، سقط مثل منتحر لن يموت رغم انفجار كل ما فيه من موت ودمار وخراب.

سقط البرميل فوق الأرض وتكسَّر، إنه برميل من خشب على غير العادة، وكاد غطاؤه أن يدور مثل قطعة معدنية حين تدور على حافتها فوق الرخام، صرخ الناس فرحين، لم ينفجر البرميل، تجمع الناس حول مكان سقوط البرميل مذهولين، كانت الورود تملأ المكان، وتناثر بعضٌ منها هنا وهناك، ورائحة الورد غطت المكان وطغت على رائحة العرق التي بين الثياب من شدة الخوف الذي اصابهم قبل رؤيتهم لهذه الورود، وأمسك البعض منهم خشب البرميل المتكسر وشموا رائحته و ضحكوا و قالوا إنه برميل خشبي، نظروا في السماء ولوّحوا للطيار بإيديهم فرحين .

تم إعدام الطيّار في اليوم التالي.

راهيم حساوي

أورينت نت